العدد
٧
تموز
٢٠١٩

مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية

مجلة
إضاءات عالمية مترجمة

صادرة عن مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية

- توقعات الربع الثالث ٢٠١٩
- أستراتيجية القرحة : كيف يمكن لايران ان تشن حرباً على امريكا بثمن بخس
- الخصوم والحلفاء الامريكيون ... العد التنازلي حتى عام ٢٠٢٠
- المحادثات الامريكية – القطرية : من المرجح ان تكون حاسمة للسياسة تجاه ايران

مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية

العدد ٧ - تموز ٢٠١٩

مجلة إضاءات عالمية مترجمة تصدر عن مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية

رئيس التحرير :

أ.د سامي حمود الحاج جاسم

هيأة التحرير :

الباحثة رؤى خليل - الباحثة هبة علي

www.hcrss.org

توقعات الربع الثالث ٢٠١٩
أستراتيجية القرحة : كيف يمكن لايران ان تشن حرباً على امريكا بثمن بخس
الخصوم والحلفاء الامريكيون ... العد التنازلي حتى عام ٢٠٢٠
المحادثات الامريكية – القطرية : من المرجح ان تكون حاسمة للسياسة تجاه ايران

رؤية مستقبلية
توقعات الربع الثالث ٢٠١٩

التوقعات الفصلية لستراتفور
ترجمة : رؤى خليل سعيد

ستستمر حرب التجارة بين الولايات المتحدة والصين، في حين أن هناك نافذة صغيرة لهدنة بين الرئيس الأمريكي دونالد ترامب والرئيس الصيني شي جين بينغ، إلا أن هناك احتمالاً أكبر بأن يتابع البيت الأبيض تهديده بفرض رسوم جمركية على الواردات الصينية المتبقية. تقريباً، كل خطوة تقوم بها الصين لدفع الضغط التعريفي، بما في ذلك زيادة دعم الدولة للصناعات الإستراتيجية والانتقام من الشركات الأمريكية، ستدفع العملاقين الاقتصاديين أكثر فأكثر مع استمرار الحرب التجارية في إلحاق الضرر بالاقتصاد العالمي.

إن التحركات الإيرانية ضد الولايات المتحدة، بما في ذلك استئناف الأنشطة النووية والتهديدات للشحن في مضيق هرمز، ستثير تهديد ضربات أمريكية عقابية على إيران. على الرغم من أن نية البيت الأبيض ستكون الحد من الأعمال الهجومية وتجنب الوقوع في حرب أخرى غير شعبية سياسياً في الشرق الأوسط، إلا أن هناك احتمالاً لتصعيد أكثر خطورة.

ان المعركة التقنية العالية المخاطر ستؤدي إلى تفتت في قطاع التكنولوجيا العالمي. ستؤدي قيود التصدير بعيدة المدى التي تفرضها الولايات المتحدة على شركة **Huawei Technologies Co**. العملاقة في مجال الاتصالات الصينية إلى شل الشركة على المدى القريب، وقد تعمل على تقوية حملة البيت الأبيض المستمرة لردع الدول الأخرى عن العمل مع شركة **Huawei** على نشرات **G٥**. وحتى إذا وافقت الولايات المتحدة على التخفيف الجزئي لحظرها المفروض على **Huawei**، فإن الصين ستمضي قوتها إلى الأمام لتسريع تطوير بدائل أشباه الموصلات الأصلية وبدائل البرمجيات لمنافسيها الغربيين. في الوقت نفسه، ستكثف الجهات التنظيمية في الولايات المتحدة تحقيقاتها بشأن عمالقة التكنولوجيا الأمريكية بشأن مخاوف مكافحة الاحتكار والخصوصية وحماية البيانات.

اما المكسيك تواجه معركة شاقة لاسترضاء ترامب وتجنب التعريفات، على الرغم من أن المكسيك تجنبت بصرامة التعريفات الأمريكية بالتعهد ببذل المزيد من الجهد في مجال أمن الحدود، إلا أنها لم تخرج من منطقة الخطر بعد. ستفشل المكسيك في تلبية طلب ترامب بأن يخنق تدفقات المهاجرين، ومن المرجح أن يعتمد ترامب على التعريفات، أو على الأقل تهديد التعريفات، كأداة التنفيذ المفضلة لديه.

ان المخاطر الجيوسياسية ستخلق رياح معاكسة كبيرة للاقتصاد العالمي، تتجه تقديرات النمو الاقتصادي العالمي إلى خفض آخر في الربع الثالث. ستستمر صراعات التجارة الأمريكية المكثفة مع الصين، إلى جانب التهديد المستمر المتمثل في حدوث اضطراب كبير في تجارة أمريكا الشمالية، في تبديد ثقة المستثمرين ودفع قرار مجلس الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي بتخفيف أسعار الفائدة. من المرجح أن ينخفض سعر اليوان الصيني إلى ٧ دولارات

مقابل اليوان، على الرغم من أن البنك المركزي الصيني سيتدخل لتجنب انخفاض حاد في قيمة العملة من شأنه تسريع هروب رؤوس الأموال وتخفيف الضغط على عدد من الأسواق الناشئة. بين تباطؤ الطلب على السلع الاستهلاكية وارتفاع مخاطر انقطاع الإمدادات بسبب نزاع إيران المحتمل، ستظل أسواق النفط في حالة تغير مستمر.

اما المملكة المتحدة ستحصل على رئيس وزراء جديد متشدد، سيصيب حتماً جدارًا مع بروكسل عند التفاوض بشأن شروط علاقة المملكة المتحدة المستقبلية مع الاتحاد الأوروبي.المنافسة بين القوى العظمى ستخلق فرصة ولكن في الغالب خطر على القوى المتوسطة. مع استمرار التنافس الأمريكي مع روسيا، ستكون بولندا قادرة على الاستفادة من تركيز البيت الأبيض الاستراتيجي على أوروبا الشرقية، ودفع خطط لتناوب المزيد من القوات الأمريكية عبر بولندا والضغط من أجل فرض عقوبات أمريكية مستهدفة على نورد ستريم ٢. تركيا والهند، وفي الوقت نفسه، سيبقى في تقاطع البيت الأبيض حول علاقاتهم في مجال الطاقة مع إيران والعلاقات الدفاعية مع روسيا، مع نيودلهي التي تواجه تهديداً إضافياً من الرسوم الجمركية في هذا الربع.

تواجه التحولات المدعومة من الجيش في شمال إفريقيا عقبات كبرى. شجع سقوط الديكتاتوريين الموروثين في السودان والجزائر جماعات المعارضة المتعطشة للتغيير السياسي. جيوش كل دولة تحاول إدارة الانتقال الصاخب ستواجه صعوبات لتلبية مطالب المعارضة بينما تبحر في خفايا قوة النخبة وراء الكواليس. سيعتمد السودان بشكل أكبر على القوة الغاشمة لإخماد الاضطرابات، بينما من المرجح أن تصبح مجموعة الجزائر الأكثر تنوعاً.

أولاً: البيت الأبيض يكافح لإيجاد نظام في سياسته الخارجية المزدحمة

بالإضافة إلى الحروب التجارية، سيتعين على البيت الأبيض أن يوازن بين أولويات السياسة الخارجية المتنافسة. تبقى إيران على رأس تلك القائمة. يعمل البيت الأبيض ترامب على افتراض أن قدرته على القضاء على الصادرات الإيرانية وإلحاق ألم اقتصادي شديد بالجمهورية الإسلامية سوف تدفع طهران إلى طاولة المفاوضات، أو الأفضل من ذلك، إثارة الإطاحة بالقاعدة الشعبية. من غير المحتمل أن يحدث أي منهما، وبالتأكيد ليس هذا الربع. على الأكثر، يمكن لطهران أن تعتمد على وسطاء من أطراف ثالثة لتأسيس قناة فك الارتباط مع الولايات المتحدة مع تزايد الاحتكاكات العسكرية. يبدو ترامب مدركًا تمامًا للتعبير السياسي الذي سيحصل عليه من خلال إلزام الولايات المتحدة بصراع عسكري هائل آخر في الشرق الأوسط ومن المرجح أن يمارس بعض ضبط النفس في محاولة تجنب سيناريو عسكري مكلف مع إيران.

إن التهديد المستمر للمواجهة العسكرية بين الولايات المتحدة وإيران سوف ينتقص من تركيز واشنطن على التنافس القوي على القوى العظمى مع كل من الصين وروسيا. إلى جانب المعارك الاقتصادية الشديدة الخطورة، فإن احتمال حدوث مناوشات بين الولايات المتحدة والصين في بحر الصين الجنوبي ومضيق تايوان سوف يرتفع حيث تعمل البحرية الأمريكية وخفر السواحل على توسيع بصمتهما في الصين بالقرب . في غضون ذلك، سوف تتأرجح روسيا بين المحرض والوسيط في مسارح متعددة لها القدرة على السيطرة على اهتمام البيت الأبيض. في حين أن روسيا تقدم بالفعل دعماً سياسياً واقتصادياً كبيراً لإيران وفنزويلا، إلا أنها تستطيع دائمًا طلب الدعم العسكري إذا رأت فرصة لتوليد نفوذ ضد البيت الأبيض المشوش للغاية. من غير المرجح أن تكتسب المحاولات الأمريكية لإقناع روسيا والصين في معاهدة ثلاثية الأطراف للحد من الأسلحة الاستراتيجية زخماً كبيراً خلال هذا الربع مع استمرار تراكم الأسلحة من جميع الأطراف.

على عكس معظم الدول التي تتعامل مع البيت الأبيض الحالي، تحاول كوريا الشمالية تسريع المفاوضات بينما لا يزال ترامب في منصبه. الآن بما أن الولايات المتحدة ليس لديها خيار سوى التخطيط لحرب عسكرية حول إيران، سيكون لدى بيونج يانج مجال أكبر لدفع خط اختبار الصواريخ في الوقت الذي تحاول فيه اختراق طريق مسدود في المفاوضات. لا يزال الزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ أون واثقًا من أن ترامب يفضل إبقاء كوريا الشمالية في مأزق دبلوماسي ويصفها بأنها فوز في السياسة الخارجية بدلاً من العودة إلى مواجهة عسكرية مع بيونج يانج. عند مقارنتها بدولة محتملة التجهيز النووي، سيكون تكثيف

سوف يرتفع خطر خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي بدون صفقة خلال الربع، لكن النتيجة المحتملة ستكون المزيد من التأخير وربما طريقاً لإجراء انتخابات مبكرة. وحتى مع تمكن روما من تفادي عقوبات الاتحاد الأوروبي بسبب عجزها المتضخم، فإن سياسات إيطاليا المالية وضعف القطاع المصرفي والتحالف الحكومي الهش سوف تستمر في التأكيد على الاتحاد الأوروبي.

العقوبات الأمريكية المستمر وحوار الخلفية المستمر مع القادة العسكريين لمحاولة القضاء على حكم الرئيس نيكولا مادورو هو الأسلوب المفضل لدى البيت الأبيض لإدارة فنزويلا حيث تنحدر البلاد أكثر فأكثر إلى الفوضى.

ثانياً: الولايات المتحدة وإيران.. العلاقات المتوترة بينهما

بينما تضاعف الولايات المتحدة استراتيجيتها المتمثلة في التأثير على اقتصاد إيران من خلال فرض العقوبات عليها في هذا الربع، ستعمل بشكل تدريجي على تعزيز انتشارها البحري والأفراد في الشرق الأوسط لردع طهران ووكلائها الإقليميين - بما في ذلك جماعة حزب الله اللبنانية المسلحة - عن مهاجمة الولايات المتحدة والمصالح المتحالفة معها. ويمكن لإيران أن تنتقم بعدد من الطرق: من خلال تكثيف المضايقات البحرية في الخليج الفارسي، والقيام بحرب إلكترونية على مستوى الدولة، واستخدام وكلاءها لشن هجمات، وربما استئناف برنامجها النووي.

في شهر أيار، أعلنت طهران مهلة مدتها ٦٠ يوماً للمُوقّعين الباقين على خطة العمل الشاملة المشتركة (JCPOA)، مطالبة الدول الأوروبية بمراجعة حزمة العقوبات الحالية إذا أرادوا إبقاء إيران في إطار الاتفاق النووي. عندما تنتهي المهلة المحددة في ٧ يوليو، من المرجح أن تنتهك إيران جوانب خطة العمل المشتركة الشاملة، لا سيّما المقالات التي تنظم حجم مخزونات إيران من اليورانيوم المنخفض التخصيب والماء الثقيل. ستواصل إيران توسيع البنية التحتية اللازمة لإعادة برنامجها النووي بسرعة إلى مستويات ما قبل عام ٢٠١٥، ولكن في محاولة لترك الباب مفتوحاً أمام الاتحاد الأوروبي، فإنها ستتحرك بحذر. على سبيل المثال، يمكن أن تختار طهران أن تظل أقل من عتبة التخصيب للصفقة النووية البالغة ٣,٦٧ في المائة. في حالة اتخاذ طهران إجراءات أكثر تطرفاً، مثل العودة إلى مستويات التخصيب قبل خطة العمل المشتركة الشاملة بنسبة ٢٠ في المائة، فإن المزيد من العناصر المتشددة في الإدارة الأمريكية ستضغط من أجل ضربات عقابية، على الرغم من أن البيت الأبيض لا يزال يرغب في دفع إيران إلى طاولة التفاوض.

على الرغم من احتمال حدوث ضربة محدودة ضد القوات أو الأصول الإيرانية في هذا الربع، فإن الوسطاء المحتملين - بما في ذلك عمان وسويسرا والكويت واليابان - سيعملون بحماسة لإنشاء قناة بين واشنطن وطهران لتجنب التصعيد العسكري. على عكس النية الأمريكية، فلن تقبل إيران تحت الضغط الاقتصادي، ولن تشارك في مفاوضات سياسية أوسع مع البيت الأبيض -ترامب.

رداً على ذلك، من المحتمل أن تزداد العقوبات الأمريكية، ومن المحتمل أن تشمل جميع الصادرات غير النفطية المتبقية باستثناء المواد الغذائية. سيؤدي التراجع اللاحق في إيرادات الصادرات إلى الإضرار بقدرة إيران على شراء المواد الغذائية والسلع الإنسانية، مما يزيد من احتمال الاضطرابات الاقتصادية والاضطرابات في جميع أنحاء البلاد، على الرغم من أن الحكومة الإيرانية سوف تتخذ إجراءات صارمة ضد تلاعب الأسعار والمعارضة الإعلامية وفي نفس الوقت تسن إصلاحات معينة للقطاع الخاص. في النهاية، سوف تتدهور العلاقات بين إيران والاتحاد الأوروبي حتماً هذا الربع لأن بروكسل ستفشل في توفير شبكة أمان اقتصادية كافية لطهران.

تحتل فنزويلا أدنى مرتبة في قائمة أولويات السياسة الخارجية للولايات المتحدة. على الرغم من أن التهديد المستمر بمحاولة انقلابية أخرى وشبح تدخل روسي أكبر في فنزويلا سوف يتنافسان على اهتمام واشنطن، فمن غير المرجح أن يخاطر البيت الأبيض بتدخل عسكري فوضوي في هذه المرحلة لإجبار تغيير النظام.

ثالثاً: في فنزويلا، مادورو يتأرجح بين البقاء على قيد الحياة والانهيار

ليس من المتوقع حدوث تدخل عسكري أمريكي ضد فنزويلا في الربع الثالث لأن واشنطن تتعامل مع أولويات أخرى. ومع ذلك، فإن الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو سيواجه التهديد المستمر المتمثل في حدوث انقلاب عسكري. ستصعد واشنطن من الضغط على فنزويلا بقصد تحويل القوات المسلحة للبلاد ضد مادورو. أي حكومة - سواء كانت من المعارضة السياسية في فنزويلا أو من الحزب الاشتراكي المتحد الحاكم - سوف تضطر إلى مواجهة تراجع إنتاج النفط، وكذلك تهديد الدائنين بالاحتفاظ بالأصول. كلما طالت حكومة مادورو في السلطة، سيتطلب قطاع الطاقة

فـــي فنزويلا المزيد من رأس المال لعكس تراجع الإنتاج. إذا نجح الانقلاب على مادورو، فإن الحكومة التي تتبع مادورو ســـتبحث في إشـــراك دائني الولايات المتحدة والأوروبيين والمقرضيـــن الصينيين في محادثات لإعـــادة هيكلة الديون التي تعثرت عليها الحكومة السابقة.

رابعاً: الهند تتصارع مع اقتصادها وسياستها الخارجية

يواجـــه رئيس الـــوزراء الهندي ناريندرا مودي، المســـلح بتفويـــض انتخابـــي متجدد، تحديـــات هائلة في السياســـة الداخلية والخارجية خلال هـــذا الربع، بما في ذلك الاقتصاد البارد وتزايـــد الاحتكاكات التجارية مـــع الولايات المتحدة. مع انخفـــاض نمو الناتج المحلي الإجمالي الفصلي إلى أدنى مســـتوى له منذ أربع سنوات، ستركز الحكومة الهندية على إنعاش الاســـتهلاك من خـــلال تحفيز الطلب في المناطق الريفية الشاســـعة في البلاد والاستثمار الخاص. لطمأنة المستثمرين المعنيين، ستتخذ Modi خطـــوات حثيثة نحو إصـــلاح قوانين العمـــل والعمالة التقييديـــة في الهند، على الرغم مـــن أن تنفيذ هذه التدابير الحساسة سياســـياً - والتي تهدف إلى خلق علاقة الهنـــد بالولايات المتحدة تحديًـــا كبيرًا في السياســـة الخارجية لنيودلهي. عندما يتعلق الأمر بالتعامل مع مطالب واشـــنطن التجاريـــة - على وجه التحديد، تخفيض الرســـوم الجمركية لمنـــح وصول أفضل إلى الشـــركات الأمريكية المصدرة إلى الهنـــد - فـــإن نيودلهي لديها خيـــارات انتقاميـــة محدودة. وبالتالي، ســـيتجنب تصعيد النزاع التجاري المستمر إلى ما هـــو أبعد مـــن التدابير المتبادلة - مثل فـــرض ٢٣٥ مليون دولار من الرســـوم الجمركيـــة الانتقامية - ضـــد الولايات المتحدة، التي تعد أكبر سوق تصدير للهند. سيتوقف مصير النزاع في النهاية على البيت الأبيض وما إذا كان ســـيختار إجـــراء تحقيق في المادة ٣٠١ فـــي التعريفات الهندية التي يشكو من أنها مرتفعة للغاية. بالنسبة للهند، تزيد التوترات التجارية مـــع الولايات المتحدة من أهميـــة دخول التكتلات التجارية الإقليمية مثل الشراكة الاقتصادية الإقليمية الشاملة (RCEP)، وهـــي مجموعة تضم ١٦ دولـــة، بما في ذلك الصين (رغم استمرار الخلافات حول الوصول إلى الأسواق بين نيودلهي وبكين).

تريد الولايات المتحدة أن تتفق حلفاءها مع أهدافها، خاصة عندما يتعلق الأمر بإدارة الصين وروســـيا وإيران. تستورد الهند النفط الإيراني - وإن كان بكميات صغيرة - والأســـلحة الروسية، التي تضع نيودلهي في تقاطع قانون خصوم أمريكا فـــي مواجهة العقوبات (CAATSA) في حين ســـتخفض الهند مشـــترياتها من النفط من إيـــران (من المحتمل إلى لا شـــيء) وتدفع بالروبية مقابل الـــدولارات، تعتمد نيودلهي اعتماداً كبيراً على المعدات العسكرية الروسية. على الرغم من أنها لن تقلل من مشـــترياتها من الأســـلحة من روسيا، إلا أن الهند تســـعى بنشاط لشـــراء معدات أمريكية الصنع، والتـــي من المحتمل أن تكون كافيـــة لتجنب فرض عقوبات

عقوبات أشـــد متوقعة من واشنطن تستهدف الشركات التي تتعامل مع قطاع الطاقة فـــي فنزويلا تهدد بخفض إنتاج النفط الخام الفنزويلي - مصدر إيراداتها الرئيســـي لضمان الامتثال العسكري - إلى أقل من ٥٠٠٠٠٠ برميل يوميًا، بانخفاض كبير من أكثـــر من مليون بقليل. برميل في اليوم كان ينتج في بداية العام. هذا يخاطر بتحويل دعم جنرالات فنزويلا المؤثرين بعيداً عن مادورو ونحو حكومة معارضة، والتي من المرجح أن تجتذب بنجاح الاستثمارات الأجنبية كوسيلة قابلة للاستمرار للحفاظ على عائدات قطاع الطاقة المتراجع في فنزويلا.

CAATSA فـــي الربع الثالث. وعلـــى الرغم من أن الهند لا تزال تعتبر الصين منافســـتها الإستراتيجية الرئيسية، فإن البلدين ســـيحتفظان بالهدوء على حدودهما المتنازع عليها حيـــث تصارع كل دولة مع قضايا أخـــرى في الخارج. ومع ذلك، فإن المنافسة الإستراتيجية والاقتصادية لنيودلهي مع بكين ســـوف تتقدم في جميع أنحاء جنوب آســـيا حيث تقوم الهنـــد بتنمية علاقات أعمق مع ســـريلانكا وجزر المالديف وبنجلاديش ونيبال من خلال مزيج من المساعدات الخارجية والدبلوماســـية والتعاون الأمني - تمشيا مع «الحي الأول» لمودي « سياســـات. باكســـتان، بالطبع، ســـتبقى غريبة: المحادثات، على الأقل علنًا، من غير المرجح أن تســـتحوذ على هذا الربع منذ أن وصل مودي إلى الســـلطة على منصة معادية لباكستان.

خامساً: الانتقال في السودان يعرقل فرص النمو

في مكان آخر من القرن الأفريقي، يجد السودان نفسه في موقف صعب بعد إقالة الرجل القوي عمر البشير. لقد انهار التقدم الأولي بين القادة العسكريين وقادة الاحتجاج نحو انتقال السلطة، مما دفع البلد إلى الاقتراب من واقع طويل الأمد بلا صفقة. مع استمرار الوضع المتقلب، لا يمكن استبعاد المزيد من سفك الدماء، ومع اتساع الهوة بين مختلف حركات المعارضة والفصائل العسكرية، تقل احتمالية التوصل إلى اتفاق. إن الخلاف السياسي يضر بشكل مباشر بقدرة الخرطوم على تطوير علاقات أفضل مع الدول الغربية، وستعلق الولايات المتحدة جهودها لدعم السودان، بما في ذلك حذف الدولة من قائمة واشنطن للدول الراعية للإرهاب.

بدلاً من النظر إلى الغرب، ستعتمد القيادة العسكرية السودانية على علاقاتها مع دول مجلس التعاون الخليجي، بما في ذلك المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة، وروسيا للحفاظ على موقع السودان وسط رد فعل مدني حاد. في الواقع، سوف يستمر المتظاهرون في التجمع - وبالتالي، سيواجهون إجراءات صارمة أشد - مما يعني أن عدم الاستقرار السياسي والاقتصادي سيستمر في السودان خلال هذا الربع.

سادساً: روسيا تستخدم إسقاط القوة العالمية للولايات المتحدة

مع استمرار الأزمة بين روسيا والولايات المتحدة، ستنشط موسكو بشكل متزايد في العديد من المسارح الرئيسية في هذا الربع كوسيلة لتعزيز موقعها العالمي واكتساب النفوذ في المفاوضات مع واشنطن. ستكون إيران من مجالات التركيز الرئيسية، رغم أنها لا تزال حذرة من التورط في نزاع مادي بين واشنطن وطهران.

وستكون فنزويلا نقطة محورية أخرى لروسيا في الربع الثالث، حيث من المحتمل أن ترسل موسكو المزيد من المتخصصين العسكريين إلى البلاد لدعم إدارة نيكولاس مادورو. ومع ذلك، لن تشارك روسيا في عمليات عسكرية مباشرة في البلاد، حتى لو وقعت اشتباكات أكثر خطورة بين الحكومة الفنزويلية والمعارضة.

وفي أماكن أخرى، ستواصل روسيا بناء علاقات اقتصادية وعلاقات الطاقة مع الصين بنشاط، حيث من المقرر أن يبدأ خط أنابيب Power of Siberia في توصيل الغاز الطبيعي في أغسطس. وفي الوقت نفسه، ستستفيد البلاد من موقعها المتنامي في إفريقيا وأمريكا اللاتينية لزيادة تطوير العلاقات في المجالات الاقتصادية والدبلوماسية والعسكرية / التقنية مع دول مثل السودان وجمهورية الكونغو وكوبا.

حيث تقدم موسكو الدعم الاقتصادي والدبلوماسي لمساعدة طهران على تحمل الضغط الأمريكي. يمكن أن يشمل هذا الدعم إنشاء شبكات تهريب النفط، وتجديد الزخم لبناء منشآت طاقة نووية إضافية وإسداء المشورة بشأن التحايل على العقوبات الأمريكية - وهو موضوع تعرفه روسيا جيدًا. سوف تفكر موسكو في تقديم مساعدة عسكرية مباشرة لإيران

المصدر:

- 2019 Third-Quarter Forecast, Quarterly Forecasts, Jun 17, 2019, https://worldview.stratfor.com/article/2019-third-quarter-forecast-geopolitics-global-business-risk-q3.

ملف العدد

- استراتيجية ‹القرحة›: كيف يمكن لإيران أن تشن حربًا على أمريكا بثمن بخس.
- الانفاق الدفاعي الاوربي واستجابة الشركات الامريكية.
- الصخر الزيتي ليس إلى الأبد: لماذا يجب أن تواصل أميركا حماية تدفقات النفط والغاز في الخليج.
- الخصوم والحلفاء الأمريكيون.. العد التنازلي حتى عام ٢٠٢٠.
- المحادثات الأمريكية - القطرية: من المرجح أن تكون حاسمة للسياسة تجاه إيران.
- أمريكا لم تعد بحاجة إلى الشرق الأوسط.
- لماذا ترامب لن يقصف إيران.
- ما يحدث في السودان لا يبقى في السودان.
- ماذا يعني عمدة جديد في اسطنبول لأردوغان؟

استراتيجية ‹القرحة›: كيف يمكن لإيران أن تشن حربًا على أمريكا بثمن بخس

بقلم : جيمس هولمز
ترجمة : هبة علي حسين

تواصل الإدارات الامريكية الرئاسية ، الجمهورية والديموقراطية على حد سواء ، محاولة تقليص الوجود العسكري الأمريكي في الشرق الأوسط ، ومنطقة الخليج الفارسي بشكل خاص ، من أجل الاهتمام بأولويات أكثر إلحاحًا. في عام ٢٠١٢ ، تعهدت إدارة أوباما ‹بالتركيز› أو ‹إعادة التوازن› ، من الشرق الأوسط إلى مسرح المحيط الهادئ إلى موازنة الصين. أعلن الرئيس دونالد ترامب ومساعدوه أن عصر المنافسة بين القوى العظمى هو علينا. مثل روادها الديمقراطيين ، فقد أشاروا إلى رغبتهم في إعادة تخصيص الموارد الدبلوماسية والعسكرية الأمريكية في أماكن أخرى حول المحيط الأوراسي - على سبيل المثال ، إلى بحر الصين الجنوبي أو بحر البلطيق .

هذه استراتيجية سليمة. تتمثل الإستراتيجية في تحديد الأولويات وإنفاذها. يجب أن تستسلم الأولويات الأقل خشية أن يستنفد منافس نفسه كل شيء في كل مكان. ليست حتى القوى العظمى معفاة من هذا القانون الحديدي للسياسة العالمية.

ولكن إذا كان الرؤساء الأمريكيون يفضلون التنافس ضد الصين وروسيا ، فإن منطقة الخليج ترفض بعناد السماح لأمريكا وحلفائها بالمغادرة. إيران هي صانع الأذى الأول. سواء كان ذلك بسبب الحساب الاستراتيجي أو الحماس الأيديولوجي أو الاعتدال الواضح ، إن الخلاف الدائر حول تطوير الأسلحة النووية والعقوبات الاقتصادية ، وحرية الحركة البحرية عبر مضيق هرمز وضواحيها ، وإطلاق النار بطائرات بدون طيار هي من بين القضايا التي تهم العناوين الرئيسية التي تغمر الولايات المتحدة في الشرق الأوسط. نادراً ما يمر يوم دون تبادل مرير بين طهران والغرب.

لقد حدث الكثير من الحركة في البحر أو في السماء. في يوم الخميس الماضي ، أسقطت حاملة الطائرات الخفيفة يو أس أس بوكسر ، الطائرة الحربية الخفيفة المصممة للعمليات البرمائية ، طائرة إيرانية بدون طيار اقتربت من مسافة ألف ياردة من السفينة ، ومن المفترض أن تكون على طول مسار اعتراض مهدد. وقع الهبوط بعد أسابيع قليلة من سقوط مدفعية إيرانية مضادة للطائرات على طائرة أمريكية بدون طيار تحلق على طول الساحل الإيراني.

تعهدت طهران مرارًا وتكرارًا بإغلاق مضيق هرمز أمام حركة المرور السطحية ، ولعبت علنًا فكرة فرض رسوم على السفن لاجتياز الممر المائي الضيق. تخلت القيادة عن مسؤوليتها عن سلسلة من الهجمات الأخيرة على التجار في خليج عمان ، على طول الطرق الجنوبية للمضيق. بيد أن قوات الحرس الثوري الإسلامي (IRGCN) ، وهي القوة البحرية الإيرانية غير النظامية ، استولت هذا الأسبوع على ناقلة ترفع علم بنما ومقرها في الإمارات العربية المتحدة. واتهم المتحدثون لاحقًا طاقم إم تي ريا بتهريب النفط الإيراني. وجاءت عملية الاستيلاء بعد أيام فقط من قيام فرقاطة بريطانية بمهاجمة سفن الحرس الثوري الإيراني بعيدا عن ناقلة بريطانية تعبر مياه الخليج. وفي المقابل ، كان هذا اللقاء بمثابة رد طهران على الأعمال البريطانية في البحر الأبيض المتوسط ، حيث احتجزت قوات المارينز الملكية ناقلة نفط إيرانية يزعم أنها

كانت متجهة إلى سوريا في خرق لعقوبات الاتحاد الأوروبي. تحتفظ البحرية الأمريكية بالقوات القوية في المحطة في محاولة لإدارة الأحداث في مياه الشرق الأوسط ودعم الدبلوماسية مع الصلب. تعمل فرق العمل المتمركزة على بوكسر وحاملة الطائرات التي تعمل بالطاقة النووية أبراهام لنكولن حاليًا في المنطقة تحت رعاية الأسطول الخامس الأمريكي المتمركز في البحرين ، الذراع البحري للقيادة المركزية الأمريكية. هذا جزء كبير من القوة البحرية الأمريكية للمسرح الذي تتوق واشنطن لوضعه على جدول أعمالها الاستراتيجي. ضع في اعتبارك أنه في يوم جيد ، يوجد في البحرية أربعة أطواق تعمل بالطاقة النووية مثل لينكولن (أحد عشر في المخزون) جاهزة تمامًا للعمل مع ثلاث حاملات برمائية مثل Boxer (من إجمالي ثمانية). يعمل الباقون في الخدمة القتالية ، أو يتعافون من عمليات النشر الممتدة ، أو يخضعون لصيانة أو إصلاحات شاملة.

وهذا يعني أن اثنين من أجسام السفن البحرية السبعة تقوم بواجبات في الخليج أو حوله ، بينما يتم تكليف خمسة سفن ببقية العالم. طهران ، على ما يبدو ، نجحت في دمج القوة العظمى الرائدة في العالم في مسرح تود التخلي عنه ؛ القيام بذلك بتكلفة منخفضة من خلال استخدام القوات البحرية الخفيفة ؛ فرض ثمناً باهظاً من القوة العظمى لامتياز البقاء في هذا المسرح غير المحبوب ؛ واستحوذت على الموارد التي تحتاجها القوى العظمى للمنافسة الاستراتيجية في المسارح الأكثر أهمية.

قد تتشاجر الجمهورية الإسلامية وبريطانيا في الوقت الحالي ، لكن الاستراتيجية الإيرانية تبدي ميلًا بريطانيًا لافتًا للنظر. بريطانيا خلال عصر الشراع ، وهذا هو. في عام ١٨٠٨ ، وضعت البحرية الملكية جيشًا استكشافيًا في شبه الجزيرة الأيبيرية ، الجهة الغربية لفرنسا النابليونية. بعد أن اكتسحت القوات البحرية الفرنسية والإسبانية من البحر في الطرف الأخر في عام ١٨٠٥ ، يمكن للبحرية البريطانية القيام بعمليات برمائية في المناطق المطلة على البحر الأوروبي مع شبه الإفلات من العقاب. استفاد المستفيدون من الدعم اللوجستي من البحر ، حيث قاتل رواد الأرض بقيادة السير آرثر ويليسلي - الذي تم ترقيته فيما بعد إلى دوق ولنجتون - القوات الفرنسية بالتنسيق مع الثوار البرتغاليين والإسبان. هذه الحملة الهجينة نزفت فرنسا على مدى السنوات الست المقبلة. كان نجاح ولنجتون هو مشروع أن قوات الحلفاء اقتحمت فرنسا في النهاية وساعدت في إجبار نابليون على التنازل عن العرش.

لم يكن لأفكشنز أوف ذا بينينسولار الحرب هدفًا سياسيًا أو سياسيًا معينًا في ذهنهم عندما تصوروا الحملة. لقد خصصوا ببساطة ولنجتون جيشًا متواضعًا يتألف من ٥٠٠٠٠ رجل وأسطول دعم من البحرية الملكية. لقد نجحوا في الخروج من قوة الحملة الاستكشافية وإثارة المتاعب للإمبراطور الصغير في المسرح الذي تمنى أن يظل هادئًا ومتساهلاً من ناحية القوى العاملة. كانت الاستراتيجية البريطانية ذات تأثير كبير لدرجة أن نابليون مازح بسخرية عن «قرحة إسبانية». لقد تسبب في ألم مزعج أقل فتكًا ولكنه مستمر ، وصرف الانتباه والطاقة عن الشؤون الأكثر أهمية ، واستنزاف الموارد التي كان ينبغي أن تذهب إلى مسرح القتال الرئيسي. إلى شرق فرنسا. الأفضل من كل ذلك من وجهة نظر الحلفاء ، لقد أنجزت كل ذلك بسعر أدنى.

عادت حملة شبه الجزيرة المكاسب غير المتناسبة للاستثمار -

> لا عجب أن نائب قائد فيلق الحرس الثوري الأدميرال علي فدوي يصيح قائلاً: «عندما دخلت السفن الأجنبية إلى الخليج الفارسي يقولون فيما بينهم ،» دخلنا للتو إلى الجحيم. «وعندما يخرجون من الخليج الفارسي ، يقولون» خرجنا من الجحيم. « مسألة ما إذا كان الجيش الإيراني قادر على هزيمة قوات المهام الأمريكية أو المتحالفة معه هو سؤال مفتوح. مما لا شك فيه أن طهران يمكن أن تفرض تكاليف باهظة على واشنطن. إنها تفعل ذلك بالفعل. بعد كل شيء ، كل بدن رمادي يواجه أسفل IRGCN أو البحرية الإيرانية العادية هو بدن رمادي لا يواجه أسفل الأساطيل الصينية أو الروسية أو متابعة مساعٍ أخرى جديرة بالاهتمام مثل التدريب أو إزالة الصدأ أو الاسترخاء في ميناء المنزل.

السمة المميزة للاستراتيجية الفعالة. هذا ما أطلق عليه المؤرخ البحري جوليان كوربيت ، الذي كان يقود كارل فون كلوزويتز ، ‹الحرب من قبل الكتيبة›. وضع صانعو السياسة عادة أهدافًا استراتيجية لمؤسسة ما ، وخصصوا الوسائل القتالية الكافية لتحقيق تلك الأهداف ، وقياس التقدم نحوهم ، وضبط الجهد عند الضرورة. . الحرب من قبل الكتيبة ليست استراتيجية موجهة نحو الأهداف ؛ إنها استراتيجية تعتمد على الموارد. يقدم صانعو السياسة قوة يمكنهم قطعها دون تعريض مسارح أكثر أهمية للخطر - يصفها كوربيت بأنها ‹قوة التخلص› - ويأمر تلك القوة بالدخول إلى الميدان لاستنزاف موارد العدو وحلها كما يعتقد قادتها. هذا ليس مقاربة رابحة في حد ذاته. لكن قوة التخلص ، التي يتم التعامل معها بمهارة ، يمكن أن تضعف العدو في المسرح القتالي الرئيسي. تصبح القوة الرمزية صانع الاختلافات في الصراع الأكبر.

تعكس الإستراتيجية الإيرانية إستراتيجية ولنجتون لكنها تضيف لمسة أو العديد منها. اولاً، يمكن لطهران أن تشن حربًا بالتكلفة بثمن بخس. البحار القريبة ، وليس بعض الشواطئ البعيدة ، تشكل مسرحا للصراع. يمكن للقوم العسكريين الإيرانيين إبراز الطاقة باتجاه البحر باستخدام قوات خفيفة مثل الصواريخ البرية والطائرات والقوارب السريعة التي تطلق البنادق أو الصواريخ. على عكس مضيف ويلنجتون في ١٨٠٨-١٨١٤ ، لا يحتاجون إلى قيادة البحر قبل شن حرب من قبل الفرقة. يمكن أن يسببوا مشاكل من أراضيهم الأصلية على الرغم من أن القوات البحرية الأمريكية وحلفائها يحكمون الأمواج. مثل هذه الإجراءات تبقي القوات البحرية المعادية على أهبة الاستعداد بينما ترفع سعر النفط والغاز كما ترى طهران مناسبة.ثانياً ، لا يحتاج الملالي لأن يشعروا بالقلق من أن شن حرب عن طريق الكتيبة سيعرض المسارح الأكثر أهمية للخطر. إن إدارة مشاة البحرية الإيرانية بالقرب من الخارج هي الأولوية القصوى للنظام الحاكم. هذا هو نفس المكان الذي تتكشف فيه حربها بالفرقة. في النهاية ، ليس لدى الحكام الإيرانيين ، على عكس بونابرت ، مسرح حاسم للعمل. على الأكثر يمكنهم أن يأملوا أن يتعب خصومهم من الكفاح المتواصل وأن يتصالحوا بشروط إيرانية - أو يذهبون تمامًا. في حين أن هذا يضيق خيارات طهران للسعي لتحقيق النصر ، فإنه يبسط العمليات أيضًا: قوة التخلص هي القوة الإيرانية الرئيسية. يمكن للقادة وسادتهم السياسيين ترتفع معدلات التأمين للشاحنين عندما يتعرض الشحن للتهديد. وبالمثل تميل الأسواق إلى الارتفاع. يتم تمرير التكاليف الجديدة للمستهلكين ، الذين قد يمارسون ضغوطًا على القادة المنتخبين لتخفيف خطهم تجاه الجمهورية الإسلامية. ميزة سياسية واستراتيجية مستحقة.

إرسال تلك القوة بقدر أو أقل من العدد الذي يختارونه في أي يوم من الأيام - وبالتالي يطلبون صعودًا أو هبوطًا من آثار حربهم بالوحدة حسب ما تقتضيه الظروف. مثل هذا المشروع غير المنفصل عن جهد رئيسي في مكان آخر لا يضيف إلى استراتيجية الفوز في الحرب. إنها استراتيجية ممتازة لتسخير الموارد الضئيلة إذا كان ارتكاب الأذى يمثل الهدف.

المصدر:

-- James Holmes, ‹Ulcer› Strategy: How Iran Can Wage War Against America On the Cheap, July 19, 2019, https://nationalinterest.org/blog/middle-east-watch/ulcer-strategy-how-iran-can-wage-war-against-america-cheap-68037.

الانفاق الدفاعي الاوربي
واستجابة الشركات الامريكية

ترجمة رؤى خليل سعيد
تقدير موقف ستراتفور

• خطط الاتحاد الأوروبي لتطوير مبادرة عسكرية وصندوق دفاع بمليارات الدولارات يهدد وصول الولايات المتحدة إلى أسواق دفاع حلفائها في الاتحاد الأوروبي.
• إن العلاقات العسكرية والصناعية لواشنطن بأوروبا مهمة ليس فقط لشركات الدفاع الأمريكية ولكن أيضًا لاستراتيجيتها العالمية الأكبر ضد روسيا والنفوذ الصيني المتزايد، وهذا هو السبب في أن الولايات المتحدة عارضت بشدة برامج الكتلة.
• لكن بالنسبة إلى أوروبا، تعد هذه المبادرات بمثابة خطوات أساسية لتشكيل قدرة دفاعية مشتركة مع مساعدة القارة في تحقيق مستوى من الاستقلال الجيوسياسي عن الولايات المتحدة.

دعت الولايات المتحدة حلفائها الأوروبيين إلى زيادة إنفاقهم الدفاعي في السنوات الأخيرة، معربة عن الحاجة إلى إنشاء تحالف عسكري غربي أقوى. ومؤخراً، بذل الاتحاد الأوروبي جهودًا لتحقيق ذلك من خلال تطوير مبادرة عسكرية جديدة، تسمى التعاون الدائم المهيكل (PESCO)، إلى جانب صندوق الدفاع الأوروبي الذي يبلغ مليارات الدولارات. لكن هذه البرامج ليست بالضبط ما تفكر به واشنطن. في حين أن الولايات المتحدة قد تحصل على ما طلبته فيما يتعلق بقوة عسكرية أوروبية أقوى، فهي أيضًا مصممة خصيصًا لتكون أقل اعتمادًا على صادرات الدفاع الأمريكية - وهو الأمر الذي لم تتقبله واشنطن. وفي ١٧ يونيو، حذر مسؤول كبير في البنتاغون من أن الحكومة الأمريكية يمكن أن تذهب إلى أبعد من الحد من وصول الشركات الأوروبية إلى سوق الدفاع الأمريكي، إذا واصل الاتحاد الأوروبي منع مشاركته في برامج مثل PESCO. ولكن بالإضافة إلى التهديدات التي تطرح على مقاولي الدفاع الأمريكيين، ربما يكون الأمر الأكثر إثارة للقلق بالنسبة للولايات المتحدة هو الآثار التي قد تترتب على أوروبا أكثر استقلالية في منافساتها العالمية ضد الصين وروسيا. وبالتالي، ستواصل الولايات المتحدة قتالها ضد جهود الاتحاد الأوروبي لتبسيط البحوث والاستثمارات المتعلقة بالدفاع في الاتحاد في كل خطوة على الطريق.

الدفع لقوة دفاع مستقلة

ترى أوروبا أن EDF و PESCO مفتاحان لجعل القارة أقل اعتمادًا على الولايات المتحدة من حيث الدفاع. هناك وجهة نظر مشتركة على نطاق واسع مفادها أن أوروبا تحتاج إلى مزيد من الحكم الذاتي الاستراتيجي على الساحة العالمية - وصناعة الدفاع ذات السيادة الأكثر خطوة خطوة نحو تحقيق هذا الهدف. ومع ذلك، جادلت الولايات المتحدة بأن الاتفاق العسكري للاتحاد الأوروبي من شأنه أن يقوض قوة الناتو. رداً على ذلك، أصرت بروكسل على أن هذه الإجراءات ستكمل، في الواقع، مهمة الناتو من خلال جعل قطاعات الدفاع في كل دولة من دول الاتحاد الأوروبي أكثر

كفاءة وفعالية.

على مر السنين، طرح الاتحاد الأوروبي، وكذلك المجموعات الفرعية الأصغر من الدول الأعضاء، طرقًا مختلفة لتحسين تكامل القدرات العسكرية لأوروبا. ولكن تطور PESCO مختلف من حيث أنه يضع استراتيجية مباشرة لتعزيز قدرات تكنولوجيا الدفاع والصناعة في القارة.مع العلم أن الولايات المتحدة تتوقع الحصول على جزء كبير من دائري EDF بمليارات الدولارات، وضعت بروكسل عمدا القواعد المعمول بها لضمان استخدام الميزانية للغرض المقصود - وهو تطوير القدرات الدفاعية لأوروبا. ويشمل ذلك مطالبة جميع أعضاء الاتحاد الأوروبي في PESCO بالإجماع بالمشاركة مع أطراف ثالثة في مشاريع دفاعية يمولها EDF. وحتى إذا مُنحت جهة خارجية (مثل شركة أمريكية) الموافقة، فإن قواعد الاتحاد الأوروبي لا تزال تمنع نقل أي تقنية تم تطويرها في إطار مشاريع PESCO خارج الكتلة، وبالتالي تمنع الشركات الأمريكية من استخدام أي من الخبرات التي اكتسبتها من مشروع. PESCO. كانت هذه القيود في صلب اهتمامات الولايات المتحدة بالاتفاق العسكري. جادلت واشنطن بأن القيود أغلقت بشكل أساسي صناعة الدفاع الأمريكية عن الوصول إلى ميزانية الصندوق. لكن هذا بالطبع هو ما تقصده أوروبا.

قادة المعركة: فرنسا وألمانيا

من غير المفاجئ أن بعض الدول الأكثر صوتًا التي تضغط من أجل قوة دفاع أوروبية موحدة هي تلك التي طورت بالفعل درجة عالية من الاستقلال الذاتي من صناعة الدفاع الأمريكية - أي ألمانيا وفرنسا. كإثنين من أكبر الاقتصاديات في الكتلة، استفاد كلا البلدين من نفوذهما بعيد المدى في الاتحاد الأوروبي ليضعوا أنفسهم كأبطال رئيسيين في الدفع لدمج القدرات الدفاعية للكتلة.

مقارنةً بأعضاء الاتحاد الأوروبي الآخرين، تحرس فرنسا، على وجه الخصوص، بغيرة استقلالها الاستراتيجي في مجال الدفاع، لأن لديها تاريخًا في عزل نفسها عن التحالفات العالمية مثل حلف الناتو. لا تقدم فرنسا اليوم للولايات المتحدة سوى قدر ضئيل للغاية من إمكانية الوصول إلى صناعة الأسلحة لديها - حيث تستورد فقط المعدات العسكرية الأمريكية بناءً على القدرات المتخصصة. ولكن على الرغم من أن سوق الدفاع الأمريكي ليس مفتوحًا تمامًا لصناعة الدفاع الأوروبية أيضًا، فقد تمكنت فرنسا بالفعل من تحقيق فائض تجاري في مجال الدفاع مع الولايات المتحدة خلال العقد الماضي، وكذلك ألمانيا.

تخلق PESCO بشكل أساسي مساحة للشركاء الأوروبيين للعمل بشكل مشترك من أجل تلبية الاحتياجات الأمنية المشتركة للكتلة، بينما تضمن EDF ميزانية تقارب ١٣ مليار دولار للبحث والتطوير والإنتاج.

وقت طويل قادم

يمكن إرجاع هذه الدفعة التي قامت بها ألمانيا وفرنسا للحصول على مزيد من الاستقلال الاستراتيجي من الولايات المتحدة

إلى حد كبير إلى الطريقة التي تطورت بها صناعات الدفاع الأوروبية منذ الحرب العالمية الثانية. خلفت آثار الصراع معظم القارة (وصناعاتها الدفاعية) في حالة من الفوضى. وهكذا، اعتمد حلفاء واشنطن الأوروبيون (باستثناء المملكة المتحدة) بشدة على واردات الأسلحة الأمريكية خلال المراحل الأولى من الحرب الباردة. ولكن في الوقت الذي بدأت فيه اقتصادات أوروبا وقدراتها الدفاعية الصناعية تتعافى تدريجياً على مر السنين، فإن هويتها السياسية وطموحاتها لتحقيق مزيد من الاكتفاء الذاتي. ونتيجة لذلك، بدأت الواردات من الولايات المتحدة في الانخفاض بشكل كبير.

بحلول نهاية حرب الهند الصينية الأولى في عام ١٩٥٤، كانت فرنسا، لأول مرة منذ الحرب العالمية الثانية، قد تخلصت من الاعتماد الفوري على المعدات العسكرية الأمريكية، مما يعني أنها يمكن أن تتحول نحو مزيد من الحكم الذاتي.

بالنسبة لألمانيا الغربية، حدث هذا التطور بشكل تدريجي. وبمساعدة واشنطن، تمكنت بون من إعادة تسليح نفسها بما يكفي في السبعينيات. في الوقت نفسه، كانت البلاد تعيد توجيه نفسها نحو التعاون الأوروبي، والذي تضمن إلى حد كبير تعزيز علاقات أوثق مع خصمها السابق، فرنسا.

تضغط الولايات المتحدة على حلفائها في الاتحاد الأوروبي لتكثيف جهود الدفاع لفترة من الوقت. لكن الآن بعد أن فعلت الكتلة ذلك - وبدون مساعدة الولايات المتحدة - فإن واشنطن ليست سعيدة. سعت ألمانيا وفرنسا إلى تحرير صناعاتهما الدفاعية من الولايات المتحدة، جزئياً، بسبب الرغبة في تعزيز اقتصاداتهما وضمان الوصول دون قيود إلى الأسلحة. ولكن هناك عنصرًا كبيرًا آخر هو الرغبة في تجنب شراء المنتجات بموجب لوائح الاتجار الدولي بالأسلحة (ITAR)، والتي تتطلب موافقة الولايات المتحدة لنقل أو إعادة بيع أي أنظمة أسلحة أمريكية الصنع. حدّت هذه اللائحة من الاستقلالية الاستراتيجية لأوروبا إلى حد كبير - وهو ما يفسر لماذا نادراً ما كشفت دول مثل فرنسا عن أي واردات دفاعية أمريكية متأثرة بـ ITAR.

العقدة في الخطط العالمية للولايات المتحدة

لكن مع استمرار الدول الأوروبية، ولا سيما فرنسا وألمانيا، في تطوير صناعات دفاعية مستقلة بشكل متزايد، كلما زادت مخاطر تهديدها في الولايات المتحدة - خاصة في سياق المنافسات المتصاعدة بين القوى الكبرى في واشنطن. أصبح تركيز الولايات المتحدة الضيق على وقف النفوذ العالمي للصين وروسيا عنصراً حاسماً في انفتاحها على أوروبا في السنوات الأخيرة. بالإضافة إلى الضغط على دول الاتحاد الأوروبي لزيادة إنفاقها الدفاعي (بالإضافة إلى دورها في الناتو)، حاولت الولايات المتحدة أيضًا إثناء أعضاء الاتحاد الأوروبي عن استهلاك الغاز الطبيعي الروسي أو الشراكة مع شركة التكنولوجيا العملاقة الصينية Huawei من أجل إطلاق اتصالات G٥ الخاصة بهم الشبكات. ومع استمرار واشنطن في السير على هذا الطريق، فإن رغبتها في إجبار الدول الأوروبية - والاتحاد الأوروبي ككل - على استراتيجيتها العالمية ستزداد قوة. لكن في حين أن أوروبا الأقل استقلالاً ذاتياً ربما لم يكن أمامها من خيار سوى أن تنحني لكل نزوة لواشنطن، إلا أن قوى الاتحاد الأوروبي مثل ألمانيا وفرنسا أصبحت الآن أقل حاجة إلى أن تصبح في الولايات المتحدة.

بالنسبة لفرنسا، حدثت نقطة تحول رئيسية خلال أزمة السويس عام ١٩٥٦، عندما طالبت الولايات المتحدة باريس بوقف عملياتها العسكرية في مصر. بالنسبة لباريس، ألقى هذا الضوء على عدم موثوقية الولايات المتحدة كحليف، وضرورة وجود صناعة دفاع مستقلة.

المصدر:

- Europe›s Finally Upping Its Defense Spending, and U.S. Companies Want in, Assessments, Jun 24, 2019, https://worldview.stratfor.com/article/europes-finally-upping-its-defense-spending-and-us-companies-want.

الصخر الزيتي ليس إلى الأبد: لماذا يجب أن تواصل أميركا حماية تدفقات النفط والغاز في الخليج

بقلم : غابرييل كولينز
ترجمة : هبة علي حسين

إن الــردع العســكري الأمريكي القوي لمن يهددون بتدفقــات النفط والغاز من الخليج لا يضمن أســعارًا مســتقرة ، لكنه يســاعد على تقليل مخاطر كل من الطفرات المدمرة ومزايا المخاطر الجيوسياسية التي تسوقها الأسواق عمومًا خلال فترات عدم الاستقرار في منطقة.

يخبرنا بيــرز أن ‹الماس إلــى الأبد›. لكن ابــن عم الماس الكربونــي ، النفط غير التقليدي للولايــات المتحدة ، قد ‹لن يكون إلــى الأبد›. ينبغي لسياســات أمن الطاقــة الأمريكية تجاه الشــرق الأوسط ومنطقة الخليج أن تأخذ هذا الواقع في الاعتبار. وبالتالي ، يجب على الناخبين الأميركيين وممثليهم المنتخبيــن تثقيف أنفســهم حــول أهمية اســتمرار القيادة الأمريكية في حماية تدفقات الطاقة من الخليج.

إن الحد من دور أمــن النفط الأمريكي في الخليج أمر مغري من الناحية السياســية. لقد ســئم الرأي العام الأمريكي من الصراعيــن الأفغانــي والعراقي ، وأصبح إنتــاج النفط في تكساس وحدها أكبر من كل عضو في أوبك باستثناء المملكة العربية السعودية. ترسل أرامكو السعودية الآن أكثر من ٧٠ بالمائة مــن صادراتها من النفط الخام إلى آســيا والولايات المتحدة الأمريكية. هذه العوامل تؤثر بالفعل على السياســة. لننظر إلى رد الولايات المتحــدة الضعيف حتى الآن على ما لا يقل عن ســت هجمات حديثة على النقــل البحري بالقرب من مضيق هرمز - والتي تجسدها محاولة واشنطن الأخيرة لجعل مســؤولية الأمن البحري لمنطقة الخليج على الحلفاء بدلاً من القيادة.

ولكن مــاذا لــو كان الاقتصــاد الصناعي والنقــل الحيوي الأمريكي لا يزال يعتمد على النفط الخام في عام ٢٠٣٥؟ في هذا الســيناريو المحتمل جداً ، يمكن أن يؤدي التنازل الأمني الأمريكــي في الخليج إلى تقويض بعــض من أهم اهتماماتنا الاســتراتيجية. تعكس أســعار النفط في الولايــات المتحدة الأحداث العالمية بســرعة بغض النظر عن كمية النفط التي ننتجهــا محليًا. أيضــا ، كوننا أكبر منتج للنفــط في العالم لا يفصلنــا رفاهنا الاقتصادي والاســتراتيجي عن الأحداث في منطقــة الخليج. وبالتالي ، يجب على صانعي السياســة في الولايات المتحدة التوقف والتفكيــر بجدية قبل أن يتراجعوا عن هيكل أمني إقليمي حيوي اســتغرق بناؤه عقودًا ، والذي يعمل بشكل أفضل مع قيادة أمريكية قوية.

وفــرة النفط المحلية تشــوه التفكير الاســتراتيجي لصانعي السياسة في الولايات المتحدة

غذت وفرة النفط إجــراءات السياســة الخارجية المغمورة على الحدود. إن حملة البيت الأبيض لخفض صادرات إيران النفطية بالكامل كان يمكن اعتبارها غير متوقعة قبل عشــر

سنوات. يبدو أن وفرة النفط تقود مقاربة سياسة تجارية جديدة تستند إلى فكرة أنه نظرًا لأن الولايات المتحدة تستورد مباشرة كميات أقل من نفط الخليج ، فلا ينبغي لها بعد الآن القيام بدور رائد في الدفاع عن التدفق الحر للإمدادات من المنطقة. بعد عدة هجمات مدمرة على ناقلات بالقرب من مضيق هرمز ، أدلى الجنرال بول سيلفا ، نائب رئيس هيئة الأركان المشتركة ، بالبيان التالي في ١٩ يونيو ٢٠١٩:

‹إذا فكرت مرة أخرى في عملية إعادة ،› حرب الدبابات ‹، كما كان يطلق عليها ، حيث قمنا بإعادة الناقلات حتى يتسنى لهم التدفق داخل وخارج مضيق هرمز ، حصلنا على كمية كبيرة من النفط من الخليج الفارسي. نحن الآن في موقف حيث يذهب الجزء الأكبر من هذا النفط. . دول في آسيا ، ولم تظهر أي من هذه الدول أي ميل للضغط على إيران لوقف ما تفعله. ما كان صحيحا في ١٩٨٠s ، ليس صحيحا اليوم. نحن لا نعتمد كليا على حركة النفط السعودي والكويتي والقطري والإماراتي داخل وخارج الخليج لدعم اقتصادنا ‹.

المثال الأول: حصة المنتجين الخليجيين من إجمالي إمدادات النفط العالمية ، ١٩٦٥-٢٠١٨

في الوقت الذي تستهلك فيه الولايات المتحدة الآن بصورة مباشرة كميات أقل من النفط من المصادر الخليجية مقارنة بما كانت عليه قبل ، فإن نفط الخليج يدعم السوق الذي يحدد الأسعار التي يدفعها المستهلكون الأمريكيون في النهاية للسلع المشتقة من النفط وحتى السلع الأخرى. وتشمل هذه المنتجات الزراعية مثل الذرة وفول الصويا ، والتي تتأثر أسعارها بعمق بما يحدث في أسواق النفط.

لا تزال الولايات المتحدة تحصل على ما يقرب من ٤٠ في المائة من إجمالي إمدادات الطاقة الأولية من النفط الخام ، وترتبط تمامًا بتجارة النفط العالمية من خلال الصادرات والواردات. وبالتالي ، فإن الاكتفاء الذاتي المتزايد للنفط لا يقلل في الواقع من اعتماد الولايات المتحدة على تدفقات النفط المستقرة من الخليج أو يحميها من آثار اضطراب سوق النفط الناجم عن الأحداث في الخليج. ما يحدث في الخليج الفارسي يقوم على الفور بتسويق نفسه في أسواق النفط والمنتجات المكررة في الولايات المتحدة. يتم تداول أسعار الدرجات الخام الأمريكية ، بما في ذلك غرب تكساس الوسيط (WTI) في مركزي كوشينغ وميدلاند للنفط ، وخام باكن في نورث داكوتا ، ولويزيانا لايت سويت على ساحل الخليج جميعها تتداول مع برنت - علامة سعر النفط الخام الدولية المميزة التي سجلها السعوديون و غيرها من المصدرين الخليجيين الرئيسية .

في حين أن السعر المطلق للبرميل لكل درجة نفط يختلف لأسباب لوجستية ، فإن أسعار كل هذه الخامات تتحرك بسرعة استجابة للأحداث العالمية ، وخاصة تلك الموجودة في الشرق الأوسط. كان هذا صحيحًا حتى قبل أن يتغير قانون بيان الجنرال يسيء فهم حقائق سوق النفط. يمثل المنتجون في منطقة الخليج حاليًا ثلث إجمالي إمدادات النفط في العالم. هذا هو في الواقع حصة أكبر مما كان عليه في عام ١٩٨٠ عندما أعلنت الولايات المتحدة لأول مرة عن استعدادها لاستخدام القوة العسكرية لضمان عدم تمكن أي قوة خارجية معادية من السيطرة على تدفق الطاقة من المنطقة. كما تتحول أسعار الغاز الطبيعي إلى عولمة مع توسع تجارة الغاز الطبيعي المسال ، بينما تمثل الصادرات القطرية عبر مضيق هرمز ٢٥ في المائة من أحجام الغاز الطبيعي المسال المتداولة عالمياً.

الولايات المتحدة في أواخر عام ٢٠١٥ للسماح بتصدير النفط الخام ، كما أن روابط التسعير بين مراكز الخام الأمريكية والأسواق العالمية قد ضاقت فقط منذ ذلك الحين ، حتى مع تزايد ‹الاكتفاء الذاتي لامدادات النفط› في الولايات المتحدة. حتى إذا كانت الولايات المتحدة تنتج في نهاية المطاف كميات أكبر من النفط مما تستهلكه ، فإن الكثير من البراميل هي النوع ‹الخاطئ› من النفط لنظام تكرير الولايات المتحدة ، والذي تم تحسينه للحصول على درجات عالية من الكبريت من الخارج. وبالتالي ، سوف نقوم بتصدير الخفيف الحلو ، واستيراد الحامض الثقيلة ، جزء منها يأتي من منطقة الخليج. وهذا يعزز مرة أخرى روابط الأسعار مع أسواق

النفط العالمية.

تظهر تأثيرات تقلبات أسعار النفط على مستوى المستهلك الفردي ، وهو الأمر الأكثر أهمية للسياسيين. بصراحة ، سيكون تأثير زيادة مقدارها ٠,٥٠ دولار (أو أكثر) للغالون الواحد من البنزين هو نفسه بالنسبة للمستهلك ، سواء كانت الولايات المتحدة تنتج مليوني برميل يوميًا من النفط أو عشرين مليونًا.

لا يضمن الردع العسكري الأمريكي القوي لمن يهددون بتدفقات النفط والغاز من الخليج أسعارًا مستقرة ، لكنه يساعد على تقليل مخاطر كل من الطفرات الضارة و المخاطر الجيوسياسية التي تسعرها الأسواق عمومًا خلال فترة عدم الاستقرار في المنطقة . إلى هذه النقطة ، إذا اعتقد المتداولون أن الزعماء السياسيين الأمريكيين يفتقرون إلى الإرادة للمشاركة الكاملة - وفي الوقت المناسب - في استعادة العبور الآمن للنفط ، فمن المرجح أن تظل علاوة المخاطر الجيوسياسية المسعرة في كل برميل أعلى لفترة أطول. ومثل هذه التحركات في الأسعار ستؤثر بشكل مباشر على المستهلكين الأمريكيين بغض النظر عن كمية النفط الخليجية التي تستوردها الولايات المتحدة.

علاوة على ذلك ، في الوقت نفسه ، غالبًا ما تتسبب غبار الآبار الكثيفة بشكل متزايد في أن تكون آبار ‹الأطفال› التي تم حفرها لملء المساحات أقل إنتاجية من الآبار ‹الأم› التي استندت إليها العديد من تنبؤات إنتاج الزيت في العديد من المناطق.

أظهر مطورو الموارد غير التقليديين مرارًا وتكرارًا كفاءة تقنية هائلة وقدرة على زيادة الإنتاج على الرغم من العقبات الجيولوجية واللوجستية والاقتصادية الهائلة (أي أسعار السلع). ولكن في الوقت الذي تمارس فيه الرياح المعاكسة نفسها بشكل متزايد ويظهر المستثمرون أنفسهم أقل قدرة على التكيف مما كانوا عليه خلال الإطار الزمني ٢٠١٤-٢٠١٧ ، تزيد المخاطر من أن الإنتاج الأمريكي سيظل هائلاً ، ولكنه أيضًا أقل من التوقعات التي تدعو إلى ‹هيمنة الطاقة› الأمريكية». وحتى إذا تجاوز الإنتاج التوقعات ، فلا يمكن للولايات المتحدة أن تمضي في طريقها للخروج من الترابط بين أسواق النفط العالمية.

وبالتالي ، فإن الحفاظ على وجود عسكري قوي في منطقة الخليج لردع وتقييد التهديدات لشحنات النفط هو في مصلحة الأمن القومي للولايات المتحدة. إذا استمرت الولايات المتحدة في التراجع بصفتها المزود الرئيسي لأمن النفط في الخليج ، فإن قرارات السياسة المتعلقة بذلك تبدو مبنية على سوء فهم لأسواق النفط والافتراضات الجيولوجية غير المستدامة. سيؤدي التنازل عن وضع الولايات المتحدة في وضع يمكن أن تجبرها فيه الأزمة المستقبلية وحلفاؤها ‹على إعادة بناء البنية الأمنية بتكلفة يحتمل أن تكون أكبر بكثير من تكلفة الحفاظ على الإطار الحالي وتكييفه›.

في حين من المرجح أن تبقي الطفرة الصخرية نفسها الولايات المتحدة بين أكبر منتجي النفط العالميين لبعض الوقت في المستقبل ، إلا أنها تواجه رياحا جيولوجية واقتصادية متزايدة. تجبر المتطلبات المتزايدة لمقدمي رأس المال على الحصول على عوائد مالية مستدامة على خفض الإنفاق بينما يقاتلون أيضًا معدلات الانحدار الطبيعي المرتفعة الملازمة للآبار غير التقليدية المنجزة باستخدام التكسير الهيدروليكي.

المصدر:

- Gabriel Collins, Shale is Not Forever: Why America Should Continue Protecting Gulf Oil and Gas Flows, July 8, 2019, https://nationalinterest.org/blog/middle-east-watch/shale-not-forever-why-america-should-continue-protecting-gulf-oil-and-gas.

الخصوم والحلفاء الأمريكيون.. العد التنازلي حتى عام ٢٠٢٠

بقلم : ريفا جوجون
ترجمة : رؤى خليل سعيد

أمـــام ١٧ شـــهرًا قبـــل أن يرفض الناخبون الرئيس الأمريكـــي دونالد ترامب أو يعيد انتخابهـــم، يعيد العديد من البلدان إعادة حســـاب ما يجب فعله بهذه النافـــذة الزمنية، بينما يتعرض ترامب نفسه لضغوط لإظهار نتائج حملاته المتعددة «للضغط الأقصى».
بالنســـبة للأهداف الرئيســـية لترامب، بما في ذلك إيران وربما الصين، قد يكون من الأفضل التمســـك بالمقاومة ومكافحتها بـــدلاً من تحمل تكلفة التفاوض على صفقة ســـيئة مع البيت الأبيض ذي الفتيل القصير.

ســـتحاول أهداف أخرى، مثل المكســـيك والاتحـــاد الأوروبي والهند، سحب المحادثات وتجنب التصعيد والدعوة إلى التغيير في عام ٢٠٢٠.
تقـــع إســـرائيل وبولندا وتايوان وكوريا الشـــمالية في ســـلة الانتهازيين الذين ســـيتصرفون بســـرعة لمحاولة استخلاص أكبـــر عدد ممكن مـــن الفوائد من إدارة ترامـــب بينما النافذة مفتوحة.
ترامب يقترب من حســـاب في سياســـته الخارجية. مقابل كل تحدٍ خلقه، ســـيتعين عليه إما التخفيف بشكل كبير من مطالبته للتوصل إلى اتفـــاق قبل عـــام ٢٠٢٠ أو معاناته من عواقب المواجهة المطولة.
لا يـــزال هناك أقل من ١٧ شـــهراً حتى الانتخابات الرئاســـية الأمريكيـــة لعام ٢٠٢٠. بالنســـبة لرئيس الولايـــات المتحدة دونالد ترامب وآفاق إعادة انتخابه، فإن هذا يعني أن التوقعات آخذة في الارتفاع بالنسبة له لتحقيق نتائج على مدى العامين ونصف العام الماضيين من تكتيكات الكرة الصلبة ضد الخصوم والحلفـــاء الأمريكيين ســـعياً وراء هدف فنـــي - وما زال من الواضح أنه بعيد المنال صفقة.
بالنســـبة لكل بلد لديه شيء ضخم يكســـبه أو (على الأرجح) سيخســـره من رئاسة ترامب، فهذا هو الوقت المناسب لاتخاذ بعض القرارات الكبيرة بشأن ما يجب فعله مع تلك النافذة.

هذا إذا كان حتى «نافذة». بالنســـبة للمخططين الإستراتيجيين الأكثر حكمة الذين يشـــعرون بالقلق مـــن الاقتراع وإدراكهم لمدى نمو الاســـتقطاب السياسي القوي في الولايات المتحدة، فـــإن هذا هو الوقت المناســـب أيضًا لإعداد حـــالات الطوارئ لسيناريو يمتد عصر ترامب إلى أربع سنوات أخرى.
رســـم خطوط جديدة فـــي المفاوضات بين الولايـــات المتحدة والصين
ظل الرئيس الصيني شـــي جين بينغ يلعب بجدية للوصول إلى الحلبة منـــذ تفكك المحادثات التجارية بيـــن الولايات المتحدة والصين في نهاية أبريل، لكنـــه قرر قبول دعوة للجلوس مع ترامـــب في قمة مجموعة العشـــرين التي عقدت يومي ٢٨ و ٢٩ يونيو في أوســـاكا باليابان. يرغب ترامب بشدة في إثبات أنـــه هو الرئيس الوحيد الذي كان على اســـتعداد للوقوف إلى بكين والتفاوض على اتفاق شـــامل يغير بشـــكل أساسي من ســـلوك الصين في حين أن الرؤساء الســـابقين والمسؤولين التنفيذيين في الشركات خاب ظنهم من الاضطراب الاقتصادي الذي سيأتي مع غضب بكين .
وإن محاولة ترامب محاســـبة الصين على انتهاكاتها التجارية قد حظيت بدعم أوســـع. في الوقت نفسه، فإن اعتماد الرئيس الكبير على التعريفات الجمركية لتشكيل وإنفاذ صفقة تجارية يعني أن أي مفاوضات ستجذب أيضًا تمحيصًا ثنائيًا قويًا للتأكد

من أن كل ما يعانيه الألم والحرب من الحرب التجارية يستحق كل هذا العناء.

فـي محاولـة لتعزيز وإنفاذ مسـودة الصفقة، سـحق البيت الأبيض بوضوح السيادة الاقتصادية للصين لدرجة أن حساب بكين الآن يبدو أنه قد تحول بشـكل جذري. الصين ليست على وشـك تقديم تنازلات تجارية ثقيلة في مقابل تخفيض بسـيط وتدريجـي للتعريفات. ولن تقوض الصين قدرتها التنافسـية عـن طريق الحد من دعـم الدولة للصناعات الاسـتراتيجية.

وبما أن المنافسـة الاسـتراتيجية بين الصيـن والولايات المتحدة تتعمق على جميـع الجبهات تقريبًـا، فهناك الكثير من المهيجات الرئيسـية الأخرى، بما في ذلـك ضوابط التصديـر الأمريكية والدعم العسـكري لتايـوان وعقوبات حقوق الإنسـان، والتي ستصرف عن قيمة صفقة تجارية محدودة وتقلل من قيمتها. في عيون بكين.

لذلـك، حتى في الوقت الذي يتعين على الصيـن أن تتصدى لهجمـات الديون المتزايـدة، وتعطل سلسـلة التوريد، وضغوط العملـة، والقلق الاجتماعي لحرب تجارية شـاملة، فإنها على استعداد للقيام بذلك إذا رفض البيت الأبيض خفض مطالبه بشـكل كبير. بعبارة أخرى، تستعد الصين للأسوأ في الوقـت الذي تختبـر فيه مدى رغبة ترامب فـي التوصل إلى صفقة، مهما كانت ناقصة، لتعزيز عرض إعادة انتخابه وإزالة طبقة كثيفة من عدم اليقين التي تحيط بالاقتصاد العالمي.

اما الاتحاد الأوروبي ليس لديه سوى أمل ضئيل في التوصل إلى تسوية تجارية مع البيت الأبيض ترامب الذي يجيد بشكل فعال تهديد أسعار السيارات ويفتح الأسـواق الزراعية الأوروبية لمزيد من المنافسـة في الولايات المتحدة. سيحاول مفاوضو الاتحـاد الأوروبـي سـحب المحادثات لأطول فتـرة ممكنة، ويأملون في أن يؤدي التراجع الاقتصادي الناتج عن الحروب التجارية الحالية لترامب إلى تقييد المزيد من التصعيد. يبدو أن الاتحاد الأوروبي قد تخلى عن الأمل في إشـراك إدارة ترامب في إصـلاح منظمة التجارة العالمية لمنـع البيت الأبيض من دفع هيئة الاسـتئناف التابعة للسلطة التجارية إلى الشلل. بدلاً من ذلك، الاتحاد الأوروبي عن طريق إنشـاء نظام مخصص للتحكيـم في النزاعات التجارية على أمل أن ينتج عام ٢٠٢٠ رئيسًـا أمريكيًا يكون أكثر اسـتعدادًا لدعم النظام القائم على القواعد الذي أنشـأته الولايات المتحدة نفسـها لحكم التجارة العالمية.

اما اليابان، لديها فرصة جيـدة للتفاوض على صفقة تجارية ناجحـة مع الولايات المتحدة لتجنب تعريفة السـيارات. وفي حالة انسحاب المحادثات التجارية، فإن رئيس الوزراء الياباني شـينزو آبي في طريقه لإظهار تحالفه مـع الولايات المتحدة بشأن مجموعة من القضايا، بما في ذلك إيران والصين وكوريا الشـمالية، لتقليل فرص تحول اليابان إلى ضحية تجارية في الأشـهر الأخيرة مـن ولاية ترامب. في هـذه الأثناء، تمكنت الهند من الطيران تحت الرادار خلال معظم فترة ترامب، لكنها نمت مؤخراً لتصبح هدفًا كبيرًا للبيت الأبيض. ستبذل نيودلهي قصارى جهدها لتجنب تصعيد المواجهة مع الولايات المتحدة بشـأن الحواجز التجارية وعلاقات الهند بإيران وروسـيا مع أملها في أن يتخذ رئيس أمريكي جديد مقاربة أكثر حذراً لإدارة الحلفاء الإسـتراتيجيين مثل الهند التي يمكن أن تسـاعد في التحوط في الصين .

اما المكسيك ليس لديها وقت في صالحها. سيظهر أمان الحدود بشـكل بارز في محاولة إعادة انتخاب ترامب، وسيستمر عدم الاسـتقرار في أمريكا الوسطى في دفع المهاجرين شمالاً. إذا وعندما تقصر قوات الأمن المكسـيكية غير المجهزة بشـكل جيد عن الحـد من تدفقات المهاجرين إلـى الولايات المتحدة

إذا تمسك البيت الأبيض بأسلحته، فإن الصين تفضل التخلي عن صفقة بدلاً من الموافقة على صفقة سيئة تنتهي بمساعدة حملة ترامب ٢٠٢٠.

فـي حين أن إيران والصين هما أكثر تحديات السياسـة الخارجية إلحاحًا والتي لا مفر منها والتي تواجه ترامب، إلا أن هناك عددًا من الدول المتوترة في قائمته المسـتهدفة تأمل في ركوب الوقت حتى عام ٢٠٢٠ دون وقوع أي حادث كبير.

خلال الأشـــهر الثلاثة المقبلة، فمن المتوقع أن تقوم مكسيكو سيتي وغواتيمالا بإصلاح قوانين اللجوء لمنع المهاجرين من الوصول إلـــى الولايات المتحدة. لكن خطوة اللجوء ســـتكون مليئة بالمضاعفات القانونيـــة والتأخير، مما يزيد من احتمال تهديـــد ترامب مرة أخرى للمكســـيك بفرض رســـوم جمركية باهظة. تتمســـك مدينة مكســـيكو بسياسة رســـمية تتمثل في «الصبر والحصافـــة»، معربًا عن أملها في أن تؤدي العواقب الاقتصادية الهائلة التي تصاحب تجارة أمريكا الشـــمالية إلى تقييد ترامب مـــن متابعة تهديداته التعريفيـــة في الفترة التي تســـبق انتخابات ٢٠٢٠. ومع ذلك، لن تكون المكسيك قادرة علـــى الهروب من حقيقـــة أنها لا تزال هدفًا سهلاً في عملية ترامب الحدودية القوية.

الرئيـــس الفنزويلي نيكولاس مادورو، مـــن ناحيـــة أخـــرى، قد تهـــرب من رصاصة. بالنســـبة لمجموعة صغيرة من البلدان، تعتبر رئاســـة ترامب نافذة حقيقية للفرص. وإذا كانت هناك فرصة لإغلاق تلك النافذة في نوفمبر ٢٠٢٠، فهذا هو الوقت المناســـب لإخراج أكبر عدد ممكن من البيت الأبيض من ترامب قبل أن يصبح بطة عرجاء.

اما إسرائيل لقد نجحت بالفعل في تأمين اعتراف البيت الأبيض بالقدس كعاصمة لها ومرتفعات الجولان كأرض إســـرائيلية. ولقـــد نجح حتـــى في جعل البيـــت الأبيض يحيـــد مفهوم حل الدولتين للنزاع الإســـرائيلي الفلســـطيني ويغض الطرف عن ضم الضفة الغربية.

اما كوريا الشمالية لديها الكثير لتربحه من نافذة ترامب والقليل جداً لتخسره. إن منافسة بناء القوة العظمى مع الصين وروسيا يعني أن هناك فرصة ضئيلة لأن يستمتع البيت الأبيض بخيار عسكري مع كوريا الشمالية. على العكس من ذلك، يريد ترامب بشـــدة أن يدعي أن كوريا الشـــمالية هي قصة نجاح للسياسة الخارجيـــة التي تجنبت حرباً مكلفة ودفعـــت منبوذاً دولياً إلى التفاوض على أعلى مســـتوى. عزز الزعيم الكوري الشمالي كيم جونـــغ أون مصداقيته فـــي ضمان اعتراف دبلوماســـي رفيع المســـتوى من قبل الرئيس الأمريكي واستخدم الانفتاح الدبلوماسي لإقناع جيران كوريا الشمالية بتخفيف العقوبات. في الفترة المتبقية من فترة ترامب، يســـتطيع كيم بواســـطة الصواريـــخ وربما التجـــارب النووية محاولة لجـــذب انتباه ترامب مرة أخرى إلى مفاوضاتهم. لكن حتى إذا فشـــلت كوريا الشـــمالية في ضمان تخفيف العقوبات عن الولايات المتحدة، فقد نجحت في الإبقاء بشـــكل كامل علـــى رادعها النووي في إطار مفاوضات ظاهرية حول «نزع السلاح النووي».

في عصر المنافسة على القوة العظمى، ستعمل الدول الأصغر بعـــد محاولة انقلاب فاشـــلة تدعمها الولايات المتحدة، احتلـــت فنزويلا المرتبة الأولى فـــي قائمة أولويات السياســـة الخارجية للولايات المتحدة. ومع وجود ســـيناريو حرب آخر في الشرق الأوسط يســـتهلكه الآن، من غير المرجح أن يكون لدى ترامب الرغبة في الاســـتمتاع بالتدخل العســـكري الفوضوي والتطهير بعد الانقلاب في فنزويلا. بدلاً من ذلك، ستتمســـك الولايات المتحدة بحملتها الخاصة بالعقوبات وتراقب من الخطوط الجانبية بينما تواصل فنزويلا تصاعدها من تلقاء نفسها.

على حافة الصين وروسيا بســـرعة لتأمين الضمانات الأمنية من راعيها القـــوي الأمريكي بينما تحظى واشـــنطن باهتمام واشنطن. ســـيظل هذا صحيحًا إلى ما بعد رئاسة ترامب، لكن خصوصيـــات الرئيس الحالي أثارت كل من الفرص والمخاطر لهذه الـــدول الواقعة على الحدود. وبينمـــا تعد تايوان ضحية كبيرة في الحـــرب التجارية الأمريكية مـــع الصين، يمكن أن تســـتفيد تايبيه من موقـــف البيت الأبيـــض المواجهة الأكثر صداقةً مع الصين والبحث المستمر عن النفوذ لرفع العلاقات الدبلوماسية ودفع المبيعات العسكرية الحساسة سياسياً.

قد يفترض المرء أن روسيا سوف تقع أيضا في هذه المجموعة من الانتهازيين. ولكن على الرغم من كل المؤامرات السياسية حول تدخل روســـيا في انتخابات عـــام ٢٠١٦ وعلاقة ترامب غيـــر المعتادة مع الرئيس الروســـي فلاديمير بوتين، فشـــل

الكرملين تمامًا في انتزاع تنازلات كبيرة من البيت الأبيض ترامب. على العكس من ذلك، عززت الولايات المتحدة بثبات وجودها العسكري على الجهة الغربية لروسيا مع أوروبا، وفرضت مزيدًا من العقوبات على روسيا، وأغنت عملاء الطاقة الأوروبيين بالغاز الطبيعي الأمريكي، وحتى أبدوا استعدادًا للتخلي عن الاتفاقيات الرئيسية للحد من الأسلحة. ترامب أو لا ترامب، ستبقى روسيا خصمًا رئيسيًا بعد الصين في منافسة القوة العظمى الأمريكية. وكلما زادت حرائق السياسة الخارجية التي تندلع تحت سيطرة ترامب، زادت الخيارات المتاحة أمام روسيا لبناء نفوذ في أماكن مثل إيران وفنزويلا لتحدي الولايات المتحدة.

عدم جدوى للتفاوض؟

مع البراعة الاقتصادية والعسكرية الهائلة للولايات المتحدة تحت تصرفه، أمضى ترامب غالبية رئاسته في محاولة لإثارة الخصوم والحلفاء الأمريكيين في المفاوضات، وفي سعيه الدؤوب للصفقة، أحاط نفسه أيضًا ببعض من أكثر الصقور دوافعًا أيديولوجيًا في واشنطن لتشكيل تلك المفاوضات. كان من المفترض أن تؤدي المجموعة المذهلة من المفاوضات إلى اتفاقات جديدة ومحسنة من شأنها أن تضع سلفه على العار وتأكيد إرثه كرئيس «غريب» للولايات المتحدة. بدلاً من ذلك، مع مرور ١٧ شهرًا حتى يتم تسليم الناخبين الأميركيين حكمًا مصيريًا جدًا للعالم، فإن معظم الدول المدرجة على قائمة أهداف ترامب لا ترى سوى القليل من الأهمية للتفاوض مع البيت الأبيض الذي تعثر على سيادته بمطالبها القصوى. بالنسبة للكثيرين، قد تنتهي تكلفة الصمود في مفاوضات إلى أن تكون أقل من تقديم تنازلات ثقيلة لرئيس أمريكي زئبقي في صفقة قد تستمر أو لا تستمر. بالنسبة لترامب، هذا يعني أنه بإمكانه استخدام الوقت المتبقي في ولايته لتقليص مطالبه بشكل كبير من أجل إبرام صفقة، والمعدة بالنتائج الاقتصادية لأفعاله في ذروة محاولة إعادة انتخابه.

المصدر:

- Reva Goujon, U.S. Adversaries and Allies Start the Countdown to 2020, Jun 22, 2019, https://worldview.stratfor.com/article/us-adversaries-and-allies-start-countdown-2020-presidential-election-iran-china-russia-north-korea-eu-japan-mexico-israel-poland

المحادثات الأمريكية - القطرية: من المرجح أن تكون حاسمة للسياسة تجاه إيران

بقلم : سايمون هندرسون
ترجمة : هبة علي حسين

عندما يتوجه الأمير تميم بن حمد آل ثاني إلى البيت الأبيض في ٩ تموز/يوليو، من المرجح أن يرافقه شعور بالانتصار. فقد تمكّن الزعيم القطري من تحمّل أكثر من عامين من العزلة الدبلوماسية والاقتصادية من قبل دول الجوار - السعودية والإمارات والبحرين. بالإضافة إلى ذلك، فمن خلال القاعدة الأمريكية الجوية العملاقة «العُديد»، أصبحت قطر حالياً [وجهة] مركزية للتخطيط الأمريكي لحالات الطوارئ من أجل مواجهة الأزمة الناشئة الناجمة عن انتهاكات إيران الأخيرة لبرنامجها النووي .

وفي الوقت نفسه، فإن الرئيس ترامب، الذي أيد في البداية الحصار الخليجي على قطر - التي [وُصفت] باعتبارها «ممولة للإرهاب، على مستوى عالٍ للغاية» - تحدّثَ بحرارة عن الدوحة منذ ذلك الحين، حيث شكرها على حسن ضيافتها [للقوات الجوية الأمريكية] في قاعدة «العُديد» فضلاً عن شرائها أسلحة أمريكية بعدة مليارات من الدولارات. ويبدو أن خصمي الأمير تميم، اللذين حرضا على الحصار، يتجنبان [زيارة] واشنطن. فلا يزال ولي العهد السعودي محمد بن سلمان متورطاً في الجدل حول مقتل الصحفي جمال خاشقجي بينما تم ذكر زعيم الإمارات بحكم الأمر الواقع، ولي العهد الأمير محمد بن زايد من أبو ظبي، [الذي يتضمن ما توصل إليه التحقيق في الصلات المزعومة لفريق الرئيس الأمريكي] بسبب اتصالات الأمير بن زايد مع روسيا.

لكن زيارة الزعيم القطري لن تأخذ مسارها من دون الإحراج الخاص بها. فلا تزال الدوحة متسامحة مع خطاب الكراهية في خطب المساجد، والكتب المدرسية، ولا سيما ما تبثه قناة «الجزيرة» الفضائية باللغة العربية. بالإضافة إلى ذلك، يتضمن قانون الميزانية القطري تمويلاً للفلسطينيين في غزة، مع اتفاقات محتملة في مجالات الدفاع والطاقة والاستثمار والنقل الجوي - وهو ترتيب وافقت عليه إسرائيل وسهّلته. وكما هو الحال مع دول الخليج الأخرى، لا تزال هناك مخاوف بشأن تصرفات قطر بشأن تمويل الإرهاب. وحتى إذا تم التغاضي عن هذه المواضيع في البيت الأبيض، فمن المؤكد أنه سيتم التطرق إليها في اجتماعات الزعيم القطري مع أعضاء الكونغرس ومؤسسات أخرى من الإدارة الأمريكية.

وبالنسبة لإيران، تتمتُّع الدوحة بمكانة دقيقة كونها تملك قسم من حقل الغاز الضخم الذي تشترك فيه مع جارتها عبر الخليج. وقد تأخر استغلال طهران لجزئها من الحقل بسبب تأثير العقوبات، في حين أن جدول الإيرادات القائم بالفعل في

قطر قد حوّل اقتصادها وجعلها جهة فاعلة في الدبلوماسية الدولية، والرياضة، والسفر جواً. وقد زاد الحصار الإقليمي المذكور أعلاه من أهمية الحفاظ على حقوق التحليق مع إيران.

ومع ذلك، كانت قطر حليفاً جيداً للولايات المتحدة، حيث استضافت بسهولة القاذفات الإضافية من طراز «بي - ٥٢» ومقاتلات الشبح من نوع «إف-٢٢» التي تم إرسالها إلى المنطقة في الأسابيع الأخيرة، بينما كانت دول أخرى أكثر حذراً. كما تم تعزيز دفاعاتها بصواريخ إضافية من طراز «باتريوت». وكجزء من الاتجاه المتطور، عملت واشنطن على تخفيف عزلة الدوحة. فقد شارك وزير المالية القطري في ورشة العمل الاقتصادية في البحرين الشهر الماضي، والتي ناقشت المساعدات الإنمائية للفلسطينيين. وقد أعادت الرياض ضباط الاتصال إلى قاعدة «العُديد»، لكن دولة الإمارات تقف في وجه حلول وسط كهذه.

وربما تكون رمزية الاجتماع بقدر ما يمكن توقعه. لكن على افتراض قيام حرية الوصول المعتادة من قبل وسائل الإعلام التي تتزاحم فيما بينها في البيت الأبيض، فقد يكون هذا الوصول أيضاً فرصة للرئيس ترامب للرد على التقييمات المسربة من قبل السفير البريطاني في واشنطن كيم داروش بأن إدارة ترامب «غير كفوّة» وأن سياستها تجاه إيران «غير مترابطة» و «فوضوية». وفي هذه الصدد، تأمل الحكومات في جميع أنحاء العالم، وفي طهران أيضاً، في الحصول على بعض الوضوح.

المصدر:

- Simon Henderson, U.S.-Qatar Talks Likely to be Crucial to Iran Policy, July 8, 2019, https://www.washingtoninstitute.org/policy-analysis/view/u.s.-qatar-talks-likely-to-be-crucial-to-iran-policy.

أمريكا لم تعد بحاجة إلى الشرق الأوسط

بقلم : جورج سي
ترجمة : هبة علي حسين

من الأشـياء المثيـرة للفضول حول الاسـتراتيجية الكبرى واللعبة الرائعـة هي كيف يرى الممارسـون المحترفون في المجال ببطء التغيرات الاستراتيجية المادية عند حدوثها. ومن الأمثلة القوية على ذلك ، كيف وقف وينستون تشرشل بمفرده في بريطانيا العظمى في حقبة الكسـاد ضد ظهور أدولف هتلر. تعرض للسـخرية لسـنوات من قبل ‹الخبراء› وأقرانه في مجلس العموم .

اليوم في الشرق الأوسـط ، تواجه الولايات المتحدة تغييراً استراتيجياً ملموساً ، وهو التغيير الذي ينبغي الاستفادة منه بكل ما يلزم من إرسـال. والنتيجة هي عودة السياسـة إلى التركيز الأساسـي على دبلوماسـية القوة العظمى ، وليس الحـروب الصغيرة التي لا نهاية لهـا والتي لا معنى لها في الشـرق الأوسـط والتي كلفت الكثير من الأرواح الأمريكية واستنزفت مواردنا من بلدنا.

ما هو مغير اللعبة الذي لـم يعترف أي أحد تقريبًا أو يقدره تمامًا؟ النفط الصخري الأمريكي والغاز. لم تعد أمريكا بحاجة إلى النفط والغاز من الشـرق الأوسـط. سـواء كان مصدر الإمداد المحلي أو غيره من الموردين خارج الشرق الأوسط ، فهناك موارد وفيرة من الوقود الأحفوري لتوفير احتياجاتنا من الطاقة طالما أننا نعتمد بشكل أساسي على النفط والغاز.

أعطى الرئيس دونالد ترامب أول إشـارة إلى أنه اسـتوعب هـذا الوضع عندما قال قبل ثلاثة أسـابيع إن الصين والهند واليابان وغيرها يجب أن تحمي الشـحن عبر مضيق هرمز ، وليس الولايـات المتحدة ، لأننا لا بحاجـة إلى نفط أوبك وغاز بعد الآن. يمكن للمرء أن يجادل بمزايا فض الاشـتباك الأمريكي في المضيق ، ولكن ليـس الحاجة إلى الطاقة في الشرق الأوسط - فهو على صواب ، ونحن لا نفعل ذلك.

كان للولايـات المتحدة من عـام ١٩٧٩ وحتى وقت قريب مصلحة اسـتراتيجية جوهرية في الشـرق الأوسـط: (١) الطاقـة ؛ و (٢) احتـواء إيران / دعم إسـرائيل. بعد إزالة اهتمامنا الأساسـي بشـكل دائم ، يتم تغيير رقعة الشطرنج الجيوسياسية في الشـرق الأوسط بشكل لا رجعة فيه ، وتم تعزيز اليد العالمية للولايات المتحدة - نحن حقًا مستقلون في مجال الطاقة ولا نعتمد على البلدان المسـتبدّة لإمداد الطاقة.

إذن ما يظل مصلحة الولايات المتحدة الأساسية هو الاستقرار الإقليمي. لحسن الحظ ، ليس الاستقرار مصدر قلق أمريكي أحادي الجانب. إسرائيل والمملكة العربية السعودية والأردن ومصر والإمارات ودول أخرى لا تحصى تشاركنا قلقنا.

وعلى الرغم من أن إسـرائيل يجب أن تظل حليفًا أساسـيًا

للولايـــات المتحدة ، إلا أننا بحاجة إلى الاعتراف بإســـرائيل كدولة مستقلة وغنية وقوية هي اليوم - إسرائيل قوة نووية وممثل فعال على الســـاحة العالمية ، وليســـت ضحية فاقدة للعجز العربـــي. . في حين أن التزامنا بإســـرائيل يظل ثابتًا ودون تغيير ، نحتاج إلى الســـماح لإســـرائيل باتخاذ موقف عالمـــي أقوى ، بصفتهـــا جهة فاعلة مســـتقلة ودية ، وألا تتحمل الكثير من المسؤولية تجاه ‹الأخ الأكبر› لإسرائيل في كل حالة أمنية أو مالية. إن تحول إسرائيل على مدى العقود القليلة الماضية من دولة اشـــتراكية وجماعية وزراعية إلى مجتمع رأسمالي (يجب على رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو وطبقة رواد الأعمال الإسرائيليين الحصول على ائتمان كبير عليه) هو شيء يحتفل به ولا يتجاهله فـــي تقييم ما يجب أن تبـــدو التزامات الولايـــات المتحـــدة تجاه إســـرائيل والمنطقة ككل مستقبلاً.

الآن فيمـــا يتعلـــق بإيـــران - يجادل المحافظـــون الجـــدد بأنـــه لا يمكننا أبداً الانفصال عن الشـــرق الأوسط ، ويجب أن نســـتمر في التضحية بآلاف الأرواح الأمريكيـــة وإنفاق تريليونات الـــدولارات الأمريكية فـــي حروب لا نهاية لهـــا لمواجهة التهديد الإيراني. إنهـــا صحيحة جزئيـــاً - يجب الحفاظ على القواعد العسكرية الأمريكية في الشرق الأوســـط ، ويجب أن نواصل سياسة الاحتواء والضغط الإيرانيين. بعد قولي هذا ، لم يتغير موقفنا تجاه إيران منذ اســـتيلاء آيـــة الله روح الله الخميني على الســـلطة قبل أربعين عامًا. يمكن القـــول إن موقفنا قد ســـاء ، من خلال الحرب التي لا طائل من ورائها ضد العراق والتي تشل ثقلنا الإقليمي المقابل في إيران. بعد أكثر من عقد من الزمان ، ما زال العـــراق يتعافى. من المؤكد أن التهديد النووي الإيراني يشكل تهديداً جدياً وقد يتطلب عملاً عسكريًا وقائيًا منسقًا في مرحلة ما مع حلفائنا في المنطقة. ولكن بعد التضحية بآلاف الأرواح الأمريكية وإهدار ما يكفي من المال لإنقاذ الضمـــان الاجتماعي ووضع حد كبير فـــي التزاماتنا للرعاية الطبية والرعاية الطبية غير الممولة ، يمكننا القول إن وضعنا في المنطقة أســـوأ مما كنا عليه من قبل. مطلوب تفكير جديد وتأخر طويلاً.

يجـــب أن يتضمن المحـــور العقلاني والحكيم في سياســـة الولايات المتحدة بسبب استقلالنا في مجال الطاقة عن أوبك العناصر التالية:

١. تشـــكيل الناتو الشـــرق أوســـطي مع المملكـــة العربية السعودية ومصر والأردن والإمارات العربية المتحدة كقادة رئيسيين (ومع إسرائيل كعضو غير رسمي ، ونأمل في يوم ما كعضو رســـمي). دع هذه الـــدول القومية ‹تكبر› كجهات فاعلة على الســـاحة العالمية وتتحمل المسؤولية الأساسية عن استقرار ‹جوارها› بدعم كامل من الولايات المتحدة.

٢. حافـــظ على دعم الأمن القومـــي للولايات المتحدة

معظم الأمريكيين غيـــر مدركين تمامًا أنه من عام ١٩٨٥ حتى اليوم ، ارتفع نصيب الفـــرد من الناتج المحلي الإجمالي لإســـرائيل من ٧٠٠٠ دولار لكل إســـرائيلي إلى أكثـــر من ٤١،٠٠٠ دولار. ومـــن خلال حقل ليفياثان البحري للنفط الذي اكتشـــفته نوبل إنرجي في تكســـاس ، فإن إسرائيل مستقلة عن الطاقة. لذلك خارج المساعدات الخارجية المتعلقة بالمشتريات العسكرية من إسرائيل من الولايات المتحدة ، فهي لا تتطلب دعمًا ماليًا مفرطًا من جانبنا.

“

لإســـرائيل ، لكن حـــوّل تركيزنا على العلاقـــات الثنائية من الاهتمامات العسكرية إلى التجارة الاقتصادية وتطور العلاقات التجارية بين بلدينا. إن إســـرائيل في وضع قوي يمكنها من الدفاع عن نفسها ، بدعم الولايات المتحدة الهادئ والمستمر ، ويجب أن نركز بشكل أكبر على ‹StartStartNation› كشريك تجاري ومصدر لتطوير الأعمال ، في كلا الاتجاهين. نحتاج إلى مزيد من الاســـتثمارات الإسرائيلية في الولايات المتحدة ، والمزيد من الاستثمارات الأمريكية في إسرائيل.

٣. الحفـــاظ علـــى القوة العســـكرية للولايـــات المتحدة في المنطقة من خلال قواعدنا ووجودنا البحري ، ولكن بنشـــاط التخلي عن مزيد من المسؤولية إلى الجهات الفاعلة المحلية المسؤولة.

٤. نقل المزيد من المسؤولية عن مضيق هرمز واستقراره إلى المستهلكين الرئيسيين لخام أوبك. يجب الحفاظ دائمًا على الوجود الأمريكي ، لكن لا ينبغي أن يكون المضيق مفتوحًا أمام العمل ، من مسؤوليتنا وحدنا أو حتى الأساسية.
٥. كن أكثر مقاومة للتسرب المتهور للدم الأمريكي على رمال المنطقة. كن أكثر ترددًا في الانخراط عسكريًا ما لم يكن هناك اهتمام أمني أمريكي مقنع أو تهديد فوري. كن أكثر حماية لأموال دافعي الضرائب وملاءة الجمهورية الأمريكية.
لم نكن في عالم تهيمن عليه القوى العظمى منذ نهاية الحرب الباردة. كادنا ننسى ما يبدو ، وبالتالي جهلنا بالتحول المذهل في الإطار الاستراتيجي في الشرق الأوسط ، بعد ثلاثين عامًا من السياسات والإجراءات الأمريكية المتهورة وغير الفعالة في المنطقة. تتوقف فعالية السياسة الخارجية الأمريكية المرتقبة على كيفية تعاملنا مع الصين والهند وروسيا والاتحاد الأوروبي ودول أمة عالمية مهمة أخرى ، على وجه التحديد في هذا النظام ، وليس بكيفية تعاملنا مع الشرق الأوسط. لقد حان الوقت لصانعي السياسة في الولايات المتحدة للاعتراف بأن ‹مرة واحدة في جيل› غيرت الظروف الإستراتيجية ، وهي محورية وحاسمة ووفقًا لذلك ، وفي العملية تنقذ أرواح أمريكية لا تحصى مع وقف الهدر غير الضروري للموارد الأمريكية.

المصدر:
- George Seay, America No Longer Needs the Middle East, July 18, 2019, https://nationalinterest.org/blog/middle-east-watch/america-no-longer-needs-middle-east-67637.

ما يحدث في السودان لا يبقى في السودان

بقلم : مايكل و ألدن يونغ
ترجمة : هبة علي حسين

إنها نهاية حقبة في القرن الأفريقي. بعد ثلاثة عقود في السلطة ، سقط الرجل السوداني القوي عمر البشير في أبريل. اندلعت الاحتجاجات الجماهيرية المناهضة للحكومة ، وأعقب ذلك انقلاب عسكري. الآن بقايا الدولة الأمنية للبشير محاصرون في مواجهة طويلة الأمد مع حركة مؤيدة للديمقراطية لا يمكن الدفاع عنها للسيطرة على البلاد. قام المجلس العسكري الانتقالي الحاكم باتخاذ إجراءات صارمة ، مما أسفر عن مقتل أكثر من ١٠٠ محتج في موجة من القمع بدأت في ٣ يونيو. لكنه وعد أيضًا بتسهيل الانتقال إلى الحكم المدني كجزء من اتفاق مبدئي لتقاسم السلطة مع القوات الحرية والتغيير ، وهي منظمة مظلة تمثل المتظاهرين.

تأتي الاضطرابات في السودان في نفس الوقت الذي يوسع فيه رئيس الوزراء الإثيوبي الإصلاحي ، أبي أحمد ، المجال السياسي في بلاده بشكل دراماتيكي ، بينما يكافح تصاعد ما يصاحب ذلك من العنف العرقي. جنبا إلى جنب مع التحركات الرقيقة في إريتريا وأماكن أخرى ، يمكن للتحولات التاريخية في السودان وإثيوبيا أن تغير مسار الركن المتقلب من أفريقيا لعقود قادمة. والسؤال الذي يدور الآن في المنطقة هو ما الذي ستجلبه الحقبة التالية: هل ستدخل في نظام جديد أكثر ديمقراطية مبني على أساس مشترك من السيادة الوطنية والأمن الجماعي؟ أم أنها ستجلب نظامًا سلطويًا مغلقًا يحظى بالسلطات الخارجية؟ السودان ، على وجه الخصوص ، هو صورة مصغرة لهذا الصراع الأوسع لإعادة تشكيل النظام الإقليمي ، وكذلك نذير محتمل لنتائجه. على جانب واحد من هذا الصراع ، هناك تحالف من الدول الأفريقية ، يربطه الاتحاد الإفريقي وكتلة إقليمية مهمة في شرق إفريقيا. من جهة أخرى ، هناك دول الخليج الغنية بالنفط.

رؤى المنافسة

بقي القرن الإفريقي مستبدا بشكل ثابت منذ أيام الحرب الباردة ، التي تنافست خلالها الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي على الهيمنة من خلال تسليح طغاة المنطقة. لقد انتقلت الكثير من أفريقيا إلى أنظمة سياسية تنافسية في التسعينيات ، ولكن ليس القرن: هناك جيل جديد من الأوتوقراطيين وحدوا السلطة. في عام ١٩٨٩ ، قاد البشير عصابة عسكرية إسلامية أطاحت بحكومة السودان المنتخبة. بعد ذلك بوقت قصير ، سيطر قادة حرب العصابات على إثيوبيا وإريتريا المجاورة. بحلول نهاية التسعينيات ، كان حزب التجمع من أجل التقدم الحاكم في جيبوتي قد صمم الانتقال من رجل قوي إلى آخر.

في البداية ، لم تفعل الولايات المتحدة الكثير لوقف ظهور هذا الجيل الجديد من المستبدين. ثم ، بعد هجمات الحادي عشر من سبتمبر الإرهابية ، بدأت في المساعدة والتحريض عليها لصالح مكافحة الإرهاب. عززت دول الأمن القومي المتضخمة التي جاءت للسيطرة على المنطقة أيديولوجية الاستقرار الاستبدادي ، لكنها لم توفر سوى الاستبداد. إنهم غير آمنين وعسكريين ، لقد عانوا وقمعوا طريقهم من أزمة إقليمية إلى أخرى.

على مدى السنوات الثلاث الماضية ، بدأ صرح ذلك النظام القديم في التصدع. استقطب رئيس الوزراء ذو الحماس الإصلاحي موجة من الاحتجاج الشعبي على السلطة في إثيوبيا ، حيث أطلق سراح الآلاف من السجناء السياسيين ، وحسّن وسائل الإعلام من الحريات ، وأنهى الخلاف المستمر

منذ عقديــن مع إريتريا المجاورة. غرقــت انتفاضة مماثلة في الســودان ديكتاتور أطول خدمة في المنطقة ، ســيكون للتحولات السياســية فــي كلا البلدين - وهمــا أكبر وأقوى والأهم من الناحيــة الاقتصادية في المنطقة - تداعيات على إريتريا وجيبوتي وجنوب السودان ، حيث تتعرض الازمات التــي تلوح في الأفــق ، إلى جانب الضغــوط الأخرى ، إلى الأنظمة الاستبدادية.

لقــد ترافق تغييــر القوى الخارجية - وإلى حد ما تســبب - التغييرات في القرن. في مواجهة النفوذ الإيراني ، ســابقة الربيع العربي المزعزعة للاســتقرار ، والمظلة الأمنيــة الأمريكية المتقلصة ، ســعى ولي العهد محمد بن زايد ومحمد بن سلمان إلى تغيير جذري في علاقات بلدانهم مع جيرانهم عبر البحر الأحمر. في عام ٢٠١٥ ، أنشأت دولة الإمارات العربيــة المتحدة قاعدة عســكرية في إريتريا ، والتي شن التحالف السعودي الإماراتي منها حربًــا في اليمن - غالبًا مــا كان يعتمد على القوات الســودانية والقوات شــبه العســكرية في العمليات البرية.

تقوم الإمــارات الآن ببناء قاعدة عســكرية ثانية في ميناء بربرة في أرض الصومال بينما يخطط السعوديون لمنشآتهم العســكرية في جيبوتي المجــاورة. كما وســع كلا البلدين علاقاتهما التجارية مــع القرن ، وقدموا دفعات نقدية كبيرة للســودان وإثيوبيا. الهدف الرئيســي من هــذه الجهود هو مواءمة دول القــرن مع المحور الســعودي الإماراتي ضد إيران وقطر وتركيــا. وتحقيقًا لهذه الغايــة ، تجد الرياض وأبــو ظبي أنه مــن المفيد حماية الأنظمة الاســتبدادية في المنطقة ، لأن مصالح دول الخليج لا تتماشى دائمًا مع الرأي العام في القرن. في الســودان ، على ســبيل المثال ، دعمت الحكومة التدخل الإماراتي الســعودي في اليمن على الرغم من الانتقادات من مختلف الأطياف السياسية السودانية.

يسعى الاتحاد الإفريقي وكتلة إقليمية في شرق إفريقيا تُعرف باسم الهيئة الحكومية الدولية للتنمية (IGAD) إلى صياغة نظام إقليمي يســتند إلى الســيادة والأمــن الجماعي للدول الأفريقية. يظل الالتزام بالديمقراطية داخل هذه المؤسســات ضعيفًــا ، كما يتضح من العديد من القادة الاســتبداديين في صفوفهم ، لكــن المنظمات تتبنى قواعد الحكم الدســتوري والســيادة المدنية في السياســة أكثر بكثير مــن قادة دول الخليج.

ســعت دول الخليج ، من ناحية ، والمنظمــات التي تقودها أفريقيا ، من ناحية أخرى ، إلى إضفاء الطابع الرسمي على رؤاهم المتنافسة في السنوات الأخيرة. في ديسمبر الماضي فقط ، افتتح السعوديون منتدى للبحر الأحمر ، يشمل جميع دول القرن الساحلية وكذلك المملكة العربية السعودية واليمن ومصــر والأردن. ســينظم المنتدى مجموعــات عمل على المســتوى الوزاري ، من أجل تنســيق السياسات في جميع أنحاء المنطقــة في مجالات مثل الدفــاع وجمع المعلومات الاستخبارية والتعاون الاقتصادي والسياسة البيئية. منذ أكثر من عامين حتى الآن ، سعى الاتحاد الأفريقي أيضًا إلى تعزيز الحوار والتعاون بشأن قضايا القرن والبحر الأحمر - بما في ذلك التدخل في الخليج. قام الاتحاد الأفريقي بتوســيع ولاية فريقه الخاص المعني بالســودان وجنوب السودان لمعالجة القضايا الإقليمية الأوسع نطاقًا ، وقد مددت الهيئة الحكومية الدوليــة المعنية بالتنميــة (إيغاد) مؤخرًا ولايــة مبعوثها الخاص إلى الصومال لتشمل البحر الأحمر وخليج عدن. كما أقر مجلس وزراء الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية (إيغاد) بقوة نهجا مشــتركا تجاه البحر الأحمر وخليج عدن ، وفي أبريل / نيســان ، أنشــأ فريق عمل للبدء في صياغة واحدة.

الصراع من أجل السودان

لقد تم رسم خطوط القتال في السودان. صمدت الرياض وأبو ظبي خلف مركز مراقبة التجارة العالمي الحاكم ، حيث قدّما

في عهد الرئيسين باراك أوباما ودونالد ترامب ، تضاءل نفوذ الولايات المتحدة في جميع أنحاء إفريقيا ، ولكن بشكل خاص في القرن والممرات المائية المجاورة للبحر الأحمر وخليج عدن. صعد المنافسون لواشنطن وحلفاؤها الحازمون حديثًا إلى الاختراق ، حيث حرص كل منهم على شق موطئ قدم في منطقة بحرية حرجة. صنعت الصين وروسيا وتركيا وحتى الاتحاد الأوروبي مناورات. لكن أكثر العروض الهائلة للهيمنة الإقليمية جاءت من القوى الوسطى في الشرق الأوسط: المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة.

الدعم السياسي والعسكري للحكومة بعد الانقلاب. (تبنت مصر وإريتريا ، وهما حليفان إفريقيان مهمان للمحور السعودي الإماراتي اللذان يشتركان في حدود طويلة مع السودان ، موقفا مماثلا). وقاد مركز مراقبة التجارة - عبد الفتاح البرهان ومحمد حمدان دجالو ، المعروف باسم همدتي - قاد القوات السودانية في اليمن وعلاقات طويلة الأمد مع المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة. في الواقع ، شجعت الحكومتان الملكيتان في الخليج الجنرالات على الإطاحة بالبشير ، الذين اعتبروه غير موثوقين بسبب علاقاته الدافئة مع قطر وتركيا ، واتجاهاته الإسلامية. لقد دعموا TMC بمبلغ ٣ مليارات دولار من المساعدات فور إقالة البشير ، ويبدو أن الإمارات قد زودت قوات الدعم السريع التابعة لحميدتي بالدروع الإماراتية. وعلى الرغم من أنهم خففوا من دعمهم العلني للمركز TMC بعد أن ذبحت قوات Hemedti المتظاهرين المدنيين في أوائل يونيو ، واصلت أبو ظبي والرياض توفير غطاء سياسي للجنرالات السودانيين أثناء قتالهم للسيطرة على عملية الانتقال.

وكان مجلس السلام والأمن القوي للاتحاد الأفريقي قد طالب في البداية في منتصف أبريل / نيسان بأن يتخلى الجيش السوداني عن السلطة لحكومة مدنية في غضون ١٥ يومًا من الإطاحة بالبشير. بعد أسبوع تقريبًا ، مددت فترة السماح إلى ثلاثة أشهر. ولكن بعد ذبح المتظاهرين ، أوقف المجلس عضوية TMC للاتحاد الأفريقي وهدد بفرض مزيد من العقوبات إذا لم يتم التوصل إلى اتفاق بشأن انتقال بقيادة مدنية بحلول نهاية هذا الشهر. ثم حاول رئيس الوزراء الإثيوبي التوسط في صفقة انتقال بقيادة مدنية ، باستخدام موقف الاتحاد الأفريقي وإيغاد كنقطة انطلاق. وافق الطرفان في النهاية على تقاسم السلطة لمدة ثلاث سنوات حتى يمكن تنظيم الانتخابات ، بالتناوب على قيادة مجلس يتكون من عدد متساو من الممثلين العسكريين والمدنيين. لا تزال

اتخذت IGAD والاتحاد الأفريقي إلى جانب حركة الديمقراطية في السودان ودفعت TMC للتخلي عن السلطة إلى إدارة مدنية انتقالية. كانت جهود هذه المنظمات التي تقودها أفريقيا في بعض الأحيان عشوائية وغير منسقة ، لكن موقف المجموعات واضح.

الاتفاقية هشة ، لكن يبدو أن مجلس السلام والأمن مستعد لمراقبة تطبيقه قبل انضمام السودان إلى الاتحاد الأفريقي.

ما سيحدث في السودان من المرجح أن يحدد مستقبل القرن على مدار العقد المقبل أو أكثر. إذا تمسك TMC بالسلطة ، فلن تضمن الرياض وأبو ظبي حليفًا سياسيًا وعسكريًا مهمًا فحسب ؛ سيكونون قد وضعوا أنفسهم كصناع ملوك إقليميين ، قادرين على فرض أولويات السياسة الخارجية على بلدان القرن ومنع التحولات الديمقراطية. لكن إذا استطاع الاتحاد الأفريقي وإيغاد رعاية عملية الانتقال إلى الحكومة المدنية في السودان ، فسوف يكونا قد أرسيا الأساس لنظام إقليمي مختلف تمامًا ، نظام يمكنه تحقيق السلام والتنمية والحكومة المسؤولة.

المصدر:
- Michael And Alden Young, What Happens in Sudan Doesn’t Stay in Sudan, July 19, 2019, https://www.foreignaffairs.com/articles/africa/201919-07-/what-happens-sudan-doesnt-stay-sudan

ماذا يعني عمدة جديد في اسطنبول لأردوغان؟

بقلم : جيرالد واو هيمان
ترجمة : هبة علي حسين

من السابق لأوانه معرفة ما إذا كانت الانتخابات البلدية تمثل نقطة تحول لأردوغان داخل حزب العدالة والتنمية وداخل النظام السياسي التركي الأكبر.

فاز كريم إماموغلو ، حزب الشعب الجمهوري الكمالي العلماني (CHP) في تركيا ، بالانتخابات البلدية في إسطنبول في ٢٣ يونيو - ربما للمرة الثانية هذا العام. أعلن الإمام أوغلو فوزه لأول مرة في ٣١ مارس بفارق ٠,٢ في المائة ، لكن المجلس الأعلى للانتخابات الذي يسيطر عليه الرئيس رجب طيب أردوغان وحزبه العدالة والتنمية (AKP) ، على الرغم من أن حزب العدالة والتنمية إلى جانب شريكه القومي المتطرف والمتوسط الأوروبي خسر حزب الحركة الوطنية الانتخابات في أنقرة وإزمير ، والمخالفات في اسطنبول مع هامش قريب يتطلب أن يكون هناك إعادة الانتخابات. اسطنبول هي القاعدة الرئيسية لأردوغان ومصدر لحصة كبيرة من رعايته الشخصية وحزب العدالة والتنمية والمالية لتركيا. حشد الموارد ، بما في ذلك موارد الدولة نفسها ، لتأمين اسطنبول هذه المرة. تلك الخطة جاءت بنتائج عكسية على نطاق واسع. هذه المرة كان الهامش ٥٤-٤٥ حاسما للغاية لدرجة لا يمكن إنكارها. حليف أردوغان ورئيس الوزراء السابق بينالي يلدريم ، اعترف بلطف بالهزيمة في ليلة الانتخابات.

من أجل مستقبله المشرق الآن ، وكذلك من أجل حزب الشعب الجمهوري واستعادة الديمقراطية الكاملة في تركيا ، يجب على إمام وغلو الآن التركيز على مهمتين رئيسيتين ومهمتين ثانويتين.

أولاً ، يحتاج إلى الحكم بفعالية وبصدق. كان الفساد ونهب موارد إسطنبول من قبل حزب العدالة والتنمية من الأسباب المهمة لهزيمة حزب العدالة والتنمية (أكثر من مرشحه بينالي يلدريم). بطبيعة الحال ، فإن الحكم الفعال والصادق هو مفتاح الانتصار الانتخابي في كل مكان ، لكن مواطني إسطنبول سيكونون متلهفين بشكل خاص الآن بعد أن عكسوا الوضع الراهن وانتخبوا مرشحًا يعمل في المقام الأول على هذا البرنامج.

ثانياً ، يجب على إمام أوغلو وحزب الشعب الجمهوري بشكل عام أن يحرصا على عدم دفع وجهات نظرهما العلمانية بقوة ، على نطاق واسع جداً وإصرار. بدلاً من ذلك ، ينبغي أن يعربوا عن احترامهم العام لمشاعر العدد الكبير من السكان الأتقياء في تركيا والتي تشكل جوهر دائرة حزب العدالة والتنمية وبين أسس نجاحها الانتخابي الأولي في نوفمبر ٢٠٠٢. يشوهون ويميزون ضدهم ويدوسون على قيمهم ومعتقداتهم وتوجهاتهم. يجب على إمام أوغلو وحزب الشعب الجمهوري إظهار التزامهما بالديمقراطية الشاملة وإثبات قيادتهما الوطنية في أسلوب

ومضمون حكمهما في أكبر ست مدن في تركيا ، والتي تم انتخابهما الآن لإدارتها.

ثالثًا ، يجب على إمام أوغلو وزملاؤه في عمد حزب الشعب الجمهوري إعداد أنفسهم وعامة جمهورهم من أجل حزب العدالة والتنمية. إذا كان أردوغان حكيماً ، فسوف يعمل مع رؤساء البلديات الستة لحزب الشعب الجمهوري بدلاً من محاولة شلهم. ومع ذلك ، إذا كان التاريخ دليلًا ، فقد يستسلم إلى الدافع الحاقد ، ويحرمهم من أكبر عدد ممكن من الموارد المركزية ، ويسهم في فشل حوكمتهم ، على الرغم من أن ذلك سيكون خطأً. ومع ذلك ، يجب على أمام اوغلو والآخرين أن يستعدوا لرؤية موازنة ميزانياتهم البلدية (التي يأتي معظمها من الحكومة المركزية) ، لرؤية عقبات أخرى توضع في طريقهم ، وتجربة انتقادات غير متواصلة من حزب العدالة والتنمية لأوجه قصورهم. النقد هو لعبة عادلة في السياسة ولكنه أقل من ذلك إذا كانت الإخفاقات هي النتيجة المباشرة لأعمال أردوغان وحزب العدالة والتنمية.

إن أفضل وقاية من حزب الشعب الجمهوري هي الشفافية ، وهو إعلام مستمر للجمهور بأي عوائق من الحكومة المركزية: ليس سلسلة محمومة من الشكاوى والانتقالات ، بل تحديث عام هادئ وواقعي لشئون المدينة بما في ذلك النجاحات وأوجه القصور وأسبابها (بما في ذلك نقاط الضعف الخاصة بهم). المواطنون ليسوا أغبياء. سوف يرون من خلال أي محاولة لتخريب رؤساء البلديات الجدد الذين تعتمد عليهم وظائف البلدية ومواردهم (خاصة فقراء الحضر). وسوف يلومون أردوغان عند الاقتضاء ، حتى لو كانوا من الناخبين في حزب العدالة والتنمية.

رابعا ، أمام رؤساء البلديات الجدد فرصة ذهبية لبناء حزب الشعب الجمهوري ليصبح منافسا جادا في الانتخابات الوطنية. هذا يعني أنهم يجب أن يفعلوا أكثر من الحكم الجيد لسكان الحضر. يجب عليهم أيضًا التواصل مع الناخبين الريفيين والناخبين والأقلية الكردية في تركيا. يوفر الدعم لإمام أوغلو من قبل حزب الشعب الديمقراطي (HDP) ، الذي يمثل مصالح الأكراد (والأقليات الأخرى) ، فرصة مهمة للتصالح مع أكراد تركيا وخطوات كبيرة في دمج جميع الأتراك (والتي يمكن أن تدفع فوائد كبيرة باللغة الكردية شمال شرق سوريا. إن ناخبي حزب العدالة والتنمية في الريف هم بالتحديد الجزء الأكثر دينياً واجتماعياً من السكان الأتراك الذين يحتقرهم العلمانيون قبل حزب العدالة والتنمية ، لكنهم يتعارضون أيضًا مع الأكراد ويساورهم القلق ، لذا لن يكون من السهل جذب جماهير الناخبين إلى كلا الجزأين من الناخبين.

من السابق لأوانه معرفة ما إذا كانت الانتخابات البلدية تمثل نقطة تحول لأردوغان داخل حزب العدالة والتنمية ، وبالنسبة لحزب العدالة والتنمية ، داخل النظام السياسي التركي الأكبر. كيف سيتعامل مع الاقتصاد المتراجع؟ هل سينعكس على ما يراه كأنه خطة إنقاذ لصندوق النقد الدولي بشروط مشروطة بصندوق النقد الدولي؟ هل سيواصل سياسته الفاشلة المتمثلة في استبدال رؤساء بلديات المعارضة المنتخبين برؤساء البلديات المعينين من قبل الرئيس؟ هل يكرر الأخطاء التي ارتكبها العلمانيون في محاولة لحظر أردوغان وحزب العدالة والتنمية المحافظ عليه اجتماعيًا ودينيًا ولكن الآن في الاتجاه المعاكس؟ هل سيتضاعف في الطريق إلى استبداد أكبر؟ هل ستتحرك قوى وخصوم آخرون داخل حزب العدالة والتنمية إلى الأمام لتحديه؟ هل سيكون هناك تنافس أكبر داخل حزب العدالة والتنمية وداخل تركيا ككل أو تركيز أكبر للسلطة لتجنب تلك المنافسة؟ إلى أي مدى ، إن وجد ، قام الناخبون الأتراك ، وخاصة الناخبين الشباب ، بالابتعاد عن سياسة الهوية والحتمية المجتمعية؟

مصلحة الولايات المتحدة واضحة. التوترات مع أردوغان تتصاعد وتهدد عضوية تركيا في الناتو. قد يصلون إلى نقطة الانهيار بسبب قيامه بشراء صواريخ أرض جو روسية من طراز S-٤٠٠ ومقاتلات أمريكية من طراز F-٣٥. بحكمة ، لم تبذل الولايات المتحدة أي محاولة للتأثير على الانتخابات البلدية. وبالمثل ، يجب أن يبقى بعيداً عن الاحتكاكات القادمة بين أردوغان ورؤساء البلديات الجدد ، وفي هذا الصدد ، التوترات داخل حزب العدالة والتنمية. ولا ينبغي على الولايات المتحدة اتخاذ موقف مناهض لحزب العدالة والتنمية. ينبغي أن تؤكد اهتمامها القومي المستمر بتركيا كحليف للناتو ، وفي السياسات التركية التي ستكون مطلوبة لدعم عضوية تركيا في حلف الناتو ، وفي الخلافات بين أردوغان والولايات المتحدة بشأن القضايا الأكبر في الشرق الأوسط ، وعلى الديمقراطية التركية النابضة بالحياة الراسية في الغرب. لا ينبغي أن يكون هؤلاء مناقضين لحزب العدالة والتنمية أو لأردوغان ، لكن إذا كان الأمر كذلك ، فليكن الأمر كذلك

المصدر:

- Gerald F. Hyman, What Does a New Mayor in Istanbul Mean for Erdogan?, July 21, 2019, https://nationalinterest.org/feature/what-does-new-mayor-istanbul-mean-erdogan-68012.

المحتويات

رؤية مستقبلية

ت	العنوان	الصفحة
١	توقعات الربع الثالث ٢٠١٩	٤ - ٨

الملف العدد

ت	العنوان	الصفحة
١	أستراتيجية القرحة : كيف يمكن لايران ان تشن حرباً على امريكا بثمن بخس	١٠ - ١٢
٢	الانفاق الدفاعي الاوربي واستجابة الشركات الامريكية	١٣ - ١٥
٣	الصخر الزيتي ليس الى الابد : لماذا يجب ان تواصل امريكا حماية تدفقات النفط والغاز في الخليج	١٦ - ١٨
٤	الخصوم والحلفاء الامريكيون ... العد التنازلي حتى عام ٢٠٢٠	١٩ - ٢٢
٥	المحادثات الامريكية –القطرية : من المرجح ان تكون حاسمة للسياسة تجاه ايران	٢٣ - ٢٤
٦	امريكا لم تعد بحاجة الى الشرق الاوسط	٢٥ - ٢٧
٧	مايحدث في السودان لايبقى في السودان	٢٨ - ٣٠
٨	ماذا يعني عمدة جديدة في أسطنبول لأردوغان؟	٣١ - ٣٢

مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية

منظمة غير حكومية N.G.O

www.hcrss.org

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٢٣٥٣) لسنة ٢٠١٩

العنوان: بغداد- الكرادة-عرصات الهندية- قرب شركة عراقنا للاتصالات
موبايل: 07804734051
البريد الالكتروني: hcriraq@yahoo.com